

إهداء

اهدي ثمرة جهدي هذه إلى أُمي الغالية أطال الله في عمرها.

وإلى زوجي الكريم وإلى أختي العزيزة وابنها حفظه الله ورعاه

وإلى صديقتي العزيزتين "صبرينة" و "سعاد"

بهية

اهدي هذا العمل إلى من غمراني بالحنان

وغرسا في نفسي حب العلم وحرصا علي منذ الصغر و اجتهدا في تربيّتي والديا الكريمين

أطال الله في عمريهما

إلى إخوتي وأختي العزيزة صندرا حفظهم الله

صبرينة

شكر وعرفان

الحمد والشكر للمولى عز وجل الذي أهدنا بالصحة والعافية وأنار دربنا بالصبر والعزيمة لإنجاز هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير الى الاستاذة الدكتورة خالف الجواهر

التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل ولم تبخلنا بشيء فجزاها الله كل خير ولها منا كل الاحترام والتقدير.

وفي النهاية نتوجه بجزيل الشكر الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد على انجاز هذا البحث.

فهرس المحتويات

1	مقدمة.....
	الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته
5	1- مفهوم أدب الطفل
7	1-2- خصائص الشريط المرسوم الإنجليزي.....
11	1-2-1 الرسم
12	1-2-2 اللوحة.....
14	1-2-3 المحاكاة الصوتية.....
16	1-2-4 اللغة والأسلوب.....
17	1-2-5 البطل الخارق.....
18	1-3 لمحة عن بيداغوجيا الطفل.....
21	1-4 تأثير وباء كوفيد 19 على الطفل.....
24	1-5 دور أدب الطفل في زمن الوباء.....
26	1-6 أساليب ترجمة الشريط المرسوم الموجه للطفل والمتعلق بفيروس كورونا.....
26	1-6-1 الترجمة الحرفية.....

29 2-6-1 النظرية التأويلية.

31 3-6-1 الاقتراض

2. الفصل الثاني: ترجمة المدونة PRIYA's MASK وتحليل لوحات نموذجية من الشريط المرسوم

32 1-2 تقديم المدونة

33 2-2 التعريف بصاحبة القصة SHUBHRA PRAKASH

34 3-2 تحليل نماذج مختارة من الشريط المرسوم PRIYA's MASK.

34 1-3-2 النموذج الأول

34 1 الفقاعة

34 2 الفقاعة

35 3 الفقاعة

35 4 الفقاعة

35 5 الفقاعة

36 6 الفقاعة

36 2-3-2 النموذج الثاني.

36 1 الفقاعة

37 2 الفقاعة

37 3-3-2 النموذج الثالث

37 1 الفقاعة

38 2 الفقاعة

40 الخاتمة

43 ملحق: المدونة وترجمتها

73 قائمة المصادر والمراجع

ملخص البحث

مقدمة

لقد صارت ترجمة أدب الأطفال في الآونة الأخيرة مجالاً مهماً في تنمية الفئة الناشئة وتربيتها، وبالرغم من كونه حديث الولادة إلا أنه لا يقل أهمية عن أدب الكبار لما يحمله من قيم أخلاقية وتربوية تساعد الطفل على التعلم والتعرف على العالم الخارجي وذلك باطلاعه على مختلف أنواع هذا الأدب.

فأصبحت قراءة الكتب المصورة وترجمتها على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم نظراً لظهور القصص المصورة أو ما يسمى بـ "الشريط المرسوم" حيث كان هذا النوع من الفن ينشر في الأول على صفحات الجرائد اليومية أو المجلات الدورية الرخيصة؛ لكنها لم يبق مجرد شكل فني "منخفض" مخصص للأطفال أو المراهقين فقط. ومع ذلك كانت الكتابة الأكاديمية حول هذا الموضوع غير كافية. حتى مطلع القرن التاسع عشر تزامناً مع انتشار الجرائد والصحف وتطور تقنيات الطباعة فلقد ازدهر فن الشريط المرسوم خاصة في اليابان وأمريكا وأوروبا لا سيما في بلجيكا وفرنسا. وتميز كل قطب عن الآخر في طريقة نسج وسرد القصص المصورة وذلك عن طريق استعمال الصور والألوان لجذب انتباه القارئ لأنها أكثر عناصر القصة بروزاً.

ونظراً للانتشار السريع للفن التاسع، كان لا بد للترجمة من مواكبة هذه الموجة خصوصاً عندما أصبح يستخدم في تعليمية اللغات الأجنبية حيث بدأ المترجمون في البحث عن الوسائل والاستراتيجيات المناسبة من أجل الترجمة. وإذا كان من الشائع أن ترجمة الشريط المرسوم من النصوص السهلة لأنها تصاغ بأسلوب سهل الفهم وكلمات في متناول الجميع، فإن ترجمة هذا النوع من الأدب لا يتعامل مع الكلمات فقط بل مع الكلمة والصورة معاً. وسبق أن ذكرنا أن الصورة تلعب دوراً هاماً في الشريط المرسوم لأنها هي بحد ذاتها حاملة للمعنى ومتممة له.

تختلف المواضيع التي يتناولها الشريط المرسوم حسب اختلاف الغاية التي يود الكاتب بلوغها عند القارئ، وعادة ما تكون غاية تحسيسية أو تعليمية أو اجتماعية أو ترفيهية، كما هو الحال في المدونة التي

نحن بصدد دراستها، انها تتناول موضوع فيروس كورونا وذلك من اجل توعية الطفل بمخاطر الوباء بطريقة مسلية وتقديم بعض النصائح في الأخير. إن الكتابة للأطفال في زمن الوباء تحكمها عدة معايير مختلفة، مما يؤثر أيضا على العملية الترجمية باعتبارها ممارسة جديدة ومختلفة يبقى هدفها وإيصال الأثر نفسه للطفل. ولما قررنا الخوض في هذا المجال والعمل على الشريط المرسوم المعنون PRIYA's MASK من تأليف شويرا براكاش اقترحنا الاشكال الرئيسي التالي:

كيف يمكن ترجمة الشريط المرسوم المتعلق بفيروس كورونا من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية؟
وتتفرع عن هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة المتمثلة فيما يلي:

- ما هي أهم أساليب الترجمة التي تخدم الشريط المرسوم المتعلق بفيروس كورونا؟
- ما مدى إسهام اللون والصورة في نقل الأثر البيداغوجي لدى الطفل
- ما مدى إسهام الترجمة الحرفية لإبقاء نفس الأثر الموجود في النص الأصل
- ويهدف الوصول إلى إجابات لهذه الإشكالية نقترح الفرضيات التالية:
- قد تكون ترجمة الشريط المرسوم المتعلق بفيروس كورونا من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية ممكنة بالاعتماد على أساليب أبرزت نجاعتها في التطبيق من خلال علم الترجمة.
- الشريط المرسوم عبارة عن لوحات مصورة متسلسلة.
- يتكون الشريط المرسوم من عناصر لغوية وغير لغوية
- قد تختلف أساليب ترجمة الشريط المرسوم حسب حاجة المترجم لنقل المعنى وحسب عمر المتلقي وقدراته المعرفية.

ولا نخف أن أولى الدوافع التي حملتنا على اختيار هذا الموضوع حادثة المدونة وأصالتها لأنها تطرح في حلة نص أدبي مسألة تحسيس الطفل بوباء كوفيد 19 وكيفية تسليط الضوء على الحقيقة التي

فرضت نفسها على واقع المعاش بين ليلة وضحاها. وقد رأينا في الشريط المرسوم الذي يمثل مدونتنا وسيلة بيداغوجية بحد ذاتها تتيح دراسة تحليلية مستجدة في الحقل الترجمي. فضلا عن ذلك، آثرنا أن نتطرق إلى هذا الموضوع من جانب ترجمي لما تشهده المكتبة العربية من نقص في البحوث الأكاديمية الخاصة بهذا الجنس من الأدب، حيث اعتمدت فقط على الأعمال الغربية في الآونة الأخيرة. ولاحظنا ونحن نعد مادة البحث أن الدراسات التي تعالج موضوع الشريط المرسوم في الجزائر قليلة بالفعل خاصة فيما يتعلق بترجمة الشريط المرسوم في زمن الوباء الجديد كوفيد 19. هذا إلى جانب إعجابنا بالأشرطة المرسومة بصفة عامة وبـ PRIYA's MASK بصفة خاصة لأنه يحمل شتى الرسائل التي أبرزها وباء الكوفيد في المجتمع وهذا على السنة شخصيات مختلفة من حيوان إلى بطلة وشيرير مرورا بطفلة وطبيبة، كما كانت سهولة حصولنا على هذه المدونة عن طريق التحميل المجاني في محرّك البحث " غوغل " دافعا إضافيا شجّعنا على الخوض في ترجمتها وتحليلها في آن واحد.

تتمثل منهجية بحثنا في إجراء ترجمة ودراسة للشريط المرسوم المتعلق بفيروس كورونا لأنه موضوع حديث حداثة الوباء الذي نعيشه. وعليه، ارتأينا تحديد مفهومه الخصائص المكونة له وإظهار علاقته بالبيداغوجيا وتربية الطفل وكذلك تبيان الأساليب التطبيقية الموظفة في الترجمة للأطفال حتى نتوصل إلى إجابة عن الإشكالية المطروحة. ولهذا الغرض، سنعتمد على خطة تتجسد في فصلين إضافة إلى ملحق نخصه للمدونة والترجمة التي سنقترحها لها كاملة. هكذا وسمنا الفصل الأول الموسوم بـ : "الشريط المرسوم في زمن الوباء و ترجمته" و سنتطرق فيه إلى مفهوم أدب الطفل و مفهوم الشريط المرسوم و إبراز أهم خصائصه مع تقديم لمحة عن بيداغوجيا الطفل و دور أدب الطفل في زمن كورونا زيادة عن تحديد أساليب ترجمة الشريط المرسوم.

أما الفصل الثاني فيأتي تحت عنوان: " ترجمة المدونة PRIYA's MASK وتحليل لوحات نموذجية من الشريط المرسوم" ويضم التعريف بصاحبة المدونة ثم اختيار بعض اللوحات من المدونة وتبرير ترجمة فقاعات مختارة مع تقديم الحجج والأساليب المستعملة أثناء الترجمة والصعوبات التي واجهتنا.

وفي آخر المذكرة سنلخص الدراسة وأهم النتائج التي توصلنا إليها في خاتمة كما سنتبعها بقائمة تضم أهم المصادر والمراجع التي تم الاستناد إليها لإجراء بحثنا.

وتتمثل الصعوبات التي صادفتنا في نقص المراجع التي تخدم موضوعنا وكذلك عدم توفر مراجع تعالج دور أدب الطفل في زمن الوباء اذ حاولنا طرح الفكرة من منظورنا الشخصي والواقع المعاش.

أما عن أبرز المصادر والمراجع التي اعتمدناها في انجاز دراستنا نذكر Dictionary of Covid-19 Terms (English-French-Arabic) الصادر في سبتمبر 2020 عن مكتب تنسيق التعريب - الرباط ومن المراجع التي استعملناها Comics in translation لصاحبه ZANETTIN Federico و " أدب الاطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم " لصاحبه محمد حسن بريغش.

الفصل الأول:

الشريط المرسوم في زمن

الوباء وترجمته

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

قبل التطرق لمذكرتنا، سوف نقدم بعض الكلمات المفتاحية والمفاهيم الأساسية التي يعتمد عليها بحثنا. تشمل هذه المفاهيم أدب الطفل والشريط المرسوم الانجليزي وأهم خصائصه التي قمنا بتحديدنا حسب أهميتها، بعد ذلك سوف نتطرق إلى الاستراتيجيات التي اعتمدنا عليها في ترجمة المدونة وتقديم معلومات أكثر.

1- مفهوم أدب الطفل

يرى الحديدي (1977) أن أدب الأطفال قديم قدم قدرة الإنسان على التعبير، وحديث حدثا القصة التي يرويها المدرسون في فصول الدراسة اليوم، أو يذيعها المذيعون في ركن الأطفال بالإذاعة أو التلفزيون، أو يقصها الآباء والأمهات والمربيات بجوار أسرة الأطفال عند النوم، أو يرويها الرواة في مجتمعات الأطفال في كل مكان، ينسجون أدبا يستمتع به الأطفال فيطلق العنان لخيالاتهم وطاقتهم الإبداعية، ويطور وعيهم وطريقة فهمهم للحياة، وينمي إدراكهم الروحي ومحبتهم للجمال ولروح المعرفة. (الحديدي، 1977: 1)

ومن هذا المنطلق يمكننا القول أن أدب الأطفال قديم حديث، قديم لأنه ظهر منذ أن بدأ الإنسان في التعبير، و حديث لان القصة التي يرويها المربون و الرواة هي حديثة من حيث المقومات الأدبية و الفنية.

فمن المهم تحديد المقصود بأدب الأطفال، حتى نتمكن من تحديد أطره وخصائصاته، لا سيما وأن التسمية التي يحملها تشير ضمنا إلى وجود نقاط تجعله يتميز بها عن الأدب الموجه للكبار، حيث عرفه /حمد زلط (2005) انه "نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة، فهو ذلك النوع الأدبي المستحدث من أدب الكبار، شعره ونثره وارثه الشفهي والكتابي، فهو نوع أخص من جنس اعم يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل." (زلط، 2005: 16)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

وإن ما نلمسه من هذا التعريف هو تلك الإشارة إلى نوعية هذا الأدب ومضمونه الذي يراعي المستوى الإدراكي للطفل ومدى تبسيط اللغة بغية التدرج في مستوى تلقي هذا النتاج الأدبي وتهيئ الطفل للارتقاء إلى مستويات أخرى من الأدب ألا وهو أدب الكبار.

وفي السياق نفسه يعرفه *اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي* (2003) على انه " الجنس الأدبي المتجدد، الذي يخاطب عقول الصغار، فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الإنسان لها خصوصيتها، وعقليتها، وإدراكها وثقافتها، إذ هو الحاضر والمستقبل، وموجه لمرحلة عمرية معينة". (عبد الكافي، 2003: 33) ويعد شرط الملائمة للفئة أو الشريحة المتلقية ذات أهمية بارزة في نسب عمل ما لأدب الأطفال.

ويميز *سعد ابو الرضا* (1993) بين مفهومين أساسيين لأدب الأطفال هما: "أدب الأطفال بمعناه العام ويقصد به الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة للأطفال في شتى فروع المعرفة كالمقررات الدراسية والقراءات الحرة، وأدب بمعناه الخاص وهو يعني الكلام الجميل الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية ويثري فكرهم سواء أكان شفهيًا أم مكتوب. (ابو الرضا، 1993: 21)

وهنا نجد أن أدب الأطفال لا يقتصر فقط على المطبوعات والكتب والقصص التي تنشر للأطفال بل تشمل أيضا ما تحكيه الأمهات والجندات شفهيًا من قصص تراثية أو شعبية للأولاد بطريقة ممتعة فهي أيضا تمنح إيقاعا ولذة أدبية في آذانهم وعادة ما تعد القراءة الجهرية والشفهية من أعرق التقاليد الراسخة في مختلف الشعوب الغربية وحتى العربية وهذا ما يؤيد فكرة مدى قدم هذا اللون الأدبي.

ولا شك في أن أدب الطفل يقوم بدور كبير في هذه المرحلة العمرية لكونه يساهم في توجيه الطفل ترويا ونفسيا وفنيا ويمده بمدد قوي من الخبرات المصقولة والتجارب في الحياة، "ولأنه _أي أدب الأطفال_ يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولا سيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

تشكيلها بالصورة التي نريد ولان نفسية الطفل أيضا كالصفحة البيضاء يمكن أن نخط عليها ما نشاء". (بريغش، 1996: 43).

كانت الكتب الموجهة للأطفال في بداياتها ذات طابع ديني وتعليمي وتربوي وذلك من اجل إثراء مكتسبات الطفل وضبط سلوكه وأخلاقه، "وفي أواخر القرن الثامن عشر، نشر الناشر الانجليزي جون نيوبيري *john newbery* كتباً ليستمتع بها الأطفال من أشهر هذه الكتب *the history of the goody two shoes* الذي نشر سنة 1765 وكان هذا الكتاب أول رواية مكتوبة خصيصا للأطفال وكانت القصة تحمل في طياتها الكثير من الأخلاقيات".¹ (ترجمتنا).

1-2 خصائص الشريط المرسوم الانجليزي

لا يمكننا الشروع في ترجمة الشريط المرسوم الانجليزي دون التطرق إلى ماهيته ومكوناته وخصائصه الأساسية. فتعرف الموسوعة الحرة **القصة المصورة** على أنها "فن تصويري غالبا ما يتكون من مجموعة صور تروي أحداثا متتالية مترافقة مع نص حوار للشخصيات المصورة في الرسم ضمن دوائر" (<http://www.erudit.org> تاريخ الزيارة: 20/10/2021).

فالقصة المصورة عبارة عن فن من الفنون التصويرية التي تعتمد على تفاعل مجموعة من الصور المتسلسلة التي غالبا ما ترفق بنص على حوار يدور بين الشخصيات المرسومة في إطار دوائر، وأن تفاعل كل تلك العناصر تساهم في سرد أحداث قصة ما.

¹ In the latter of the eighteenth century, an English publisher named John Newbery published books for children to enjoy. One such book , THE HISTORY OF LITTLE GOODY TWO SHOES , is considered as the first novel written especially for children (INTRODUCTION TO THE WORLD OF CHILDREN'S LITERATURE)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

وحدد سكوت ماكلود **Scott McCloud** تعريفاً آخر للشريط المرسوم باعتباره " مجموعة من الصور وعناصر تصويرية أخرى متجاوزة حسب تعاقب متعمد بغية توصيل رسالة أو إحداث إجابة جمالية لدى المشاهد"²(ترجمتنا)

وقام هارفي **Harvey** بدوره في كتابه الكوميدي *"At the juncture of word and image"* بتحديد تعريف الشريط المرسوم ويقول:

" الشريط المرسوم عبارة عن قصص مصورة أو عروض توضيحية، غالباً ما تساهم الكلمات التي تظهر في كل صورة على شكل فقاعات الكلام في توضيح المعنى والعكس صحيح."³ ترجمتنا.

و نقلا عن مجلة **A.S الإلكترونية** اين ورد تعريف آخر للكوميكس على انه فن قائم على الصورة التي تقدم على شكل شريط أو عدة أشرطة من الصور، كأنها فيلم يتحرك أمام عين القارئ بل على الأصح المشاهد أما الكلمات فهي مجرد رباط يربط الصور ببعضها البعض.
(<https://www.ahmedsamirelbook.com/2020/07/comics.html?m=>) تاريخ الزيارة
2021/11/04.

"قد ينظر إلى الشريط المرسوم على انه استمرار لأشكال أخرى من الفن المتسلسل البصري، من فن الكتابة على الجدران (الجرافيتي) الذي يعود إلى عصور ما قبل التاريخ إلى المفروشات في العصور الوسطى و إلى مطبوعات القرنين الثامن عشر و التاسع عشر" (ترجمتنا)⁴

² « Juxtaposed pictorial and other images in deliberate sequence intended to convey information and /or produce aesthetic response in the viewer.»(McCloud ,1993:9)

³ "Comics are pictorial narratives or expositions in which words (often lettered into the picture area within speech balloons) usually contribute the meaning of pictures and vice versa" (HARVEY, 2001:76)

⁴(Comics may be seen as a continuation of other forms of visual sequential art, from prehistoric graffiti to medieval tapestries to eighteenth-and nineteenth century prints.(McCloud,1993:56)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

يعتبر الشريط المرسوم الانجليزي سلسلة من الصور المرسومة المتجاورة، عادة ما يتم ترتيبها أفقياً، والتي تم تصميمها ليتم قراءتها كسرد أو تسلسل زمني. القصة عادة ما تكون أصلية في هذا الشكل ويمكن إدخال الكلمات داخل كل صورة أو بالقرب منها، أو يمكن الاستغناء عنها تماماً. وهو في الأساس وسيلة إعلامية جماهيرية تطبع في مجلة أو صحيفة أو كتاب. (ترجمتنا)⁵

أيضا عرفه الرسام الكرتوني *Brian Fairrington* كالتالي:

"يعتبر الشريط المرسوم فن أمريكي محض، يأتي في شكل متسلسل من اللوحات تروي قصة قصيرة، عادة ما تأتي النهاية على شكل جملة حاملة لرسالة ما (إما عبرة أو مغزى)، تحتوي معظم القصص المصورة من شخصيات وأحداث تتغير من شريط لآخر"⁶ (ترجمتنا)

وقد صاغ الفنان الكاريكاتير الأمريكي ويل ايسنر "Will Eisner" مصطلح الفن المتسلسل sequential art سنة 1975 واعتبره أفضل اسم محايد لهذا الفن. وهناك عدة مصطلحات أطلقت أيضا على هذا الفن منها الرسوم المتتابعة "strip"، الشرائط المصورة "comics trips"، وأيضا عرف بمصطلح "bande dessinée" في أوروبا و" Manga" في اليابان.

يعود اختلاف تسميات الشريط المرسوم من مجتمع لآخر إلى الإضافات و التغييرات التي طرأت عليه على مر الزمن و تاريخ نشأته حيث ظهر لأول مرة بالألوان في صفحات الأحد من الصحف الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر، وكانت مصحوبة بشرائط يومية بالأبيض والأسود وبعد ذلك بدأ نشر القصص المصورة في شكل كتب، بالإضافة إلى الاختلاف الثقافي والفكري والتقاليد والعناصر

⁵ (Comics strip , is series of adjacent drowns images , usually arranged horizontally , that are designed to be read as a narrative or a chronological sequence. the story is usually original in this form words may be introduced within or near each image or they may be dispensed. The comic strip is essentially a mass medium, printed in a magazine or newspaper or a book. (MEY,1998 :136)

⁶ 'Comic strips are a true american art form .the format is a short series of panels that communicate a brief story _ usually ending with a punch line. Most comic strips have recurring characters ,and some features underlying story line that continues from strip to strip" (FAIRRINGTON , 2009 : 16)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

التواصلية المشكلة لهذا الفن الأدبي والأعمال الترجمة التي ساهمت بشكل بارز في تطور الشريط

المرسوم الانجليزي و دعما لهذه الفكرة يقول: فيديريكو زانتان *FEDIRICO ZANETTIN*

" في غضون سنوات قليلة، انضمت الأشرطة المرسومة إلى المجلات اليومية بالأبيض والأسود، ومنذ

صفحات الأحد والأشرطة اليومية التي أنشأها رواد الشريط المرسوم الأمريكيين منهم: وينسور ميكاي

WINSOR McCAY وجورج هاريمان GEORGE HARRIMAN لقد شارك تاريخ القصص

المصورة في العالم في التقاليد الثقافية المختلفة لكن دائما ما تحمل علامة الترجمة⁷ (ترجمتنا)

إضافة إلى التعقيدات الشكلية باعتباره فن أدبي سردي ومرئي على حد سواء، والذي ازدهر في البداية

كشكل من أشكال الترفيه الشعبي ذات امتداد عالمي.

تبدو القصص المصورة أكثر وضوحا من النصوص المكتوبة نظرا لاحتوائها للصور مما يسهل

على القارئ الفهم السريع لأحداث القصة. ومع ذلك، عند التفكير في بجدية في الشريط المرسوم والطريقة

التي يتم بها فهم القصة ستدرك أن تحليل هذه القصص بمثابة مهارة يجب ممارستها.

تعد الصور والكلمات والتسلسل المكونات الثلاثة الأساسية ومن أهم سمات الشريط المرسوم حيث

حددها ماريو ساراسني *Mario Saraceni* قائلا:

"تتمثل أهم عناصر الشريط المرسوم في: استعمال الكلمات والصور في آن واحد، وتنظيم النص في شكل

وحدات متسلسلة منفصلة عن بعضها البعض⁸ (ترجمتنا)

⁷ « Within a few years the funnies were joined by daily strips in black and white, and since the Sunday pages and daily strips created by early masters of American comics such as WINSOR McCAY and George Harriman , the history of comics in the world has involved within different cultural traditions , often bearing the mark of translation » (ZANETT, 2008 :1).

⁸ « The most important characteristics of comics are : employment both words and pictures; Texts organized into sequential units, graphically separated from each other.»(SARACENI,2003:5)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

وهي عناصر تستخدم كوسيلة للتواصل، كما تحتوي كل صفحة على لوحة تضم الصور بالإضافة إلى الكلمات المكتوبة في فقاعات الكلام، أو كمؤثرات صوتية أو المحاكاة الصوتية ويتم ترتيب العديد من اللوحات بالتسلسل على الصفحة. ويمكننا تمثيل الشريط المرسوم بالعمود الفقري حيث تمثل كل فقرة فيه خاصية شكلية من خصائص هذا الفن لا سيما وأن كل خاصية من هذه الخصائص تكمل بعضها البعض فيكون مجموعها هيكلًا تستند عليه جميع الأشطرة المرسومة بجميع أنواعها.

يمكننا إحصاء ستة من الخصائص الأساسية التي لا بد من تواجدها في الشريط المرسوم الانجليزي التي تتمثل في: الصورة، اللوحة، فقاعات الكلام، المحاكاة الصوتية، اللغة والأسلوب والعنصر الخارق.

1-2-1 الرسم

يمكن وصف الشريط المرسوم على أنها شكل من أشكال السرد المرئي الذي ينتج عن مزج الصور والكلمات. ويطلق على الرسومات مصطلح "العلامات الأيقونية" أما الكلمات فهي "علامات رمزية" ويمكن وضعها في نقاط مختلفة ومتسلسلة وهذا ما يشكل ذلك الامتزاج.

و يقول ساراسني Saraceni :

"الصور والكلمات ليست فقط المقياس النهائي والوحيد للشريط المرسوم، والتي تصنف ضمن علامات ايقونية (الرسم) وعلامات رمزية (الكلمات)"⁹ (ترجمتنا).

يشكل الرسم في الشريط المرسوم أهمية بالغة، ولا يمكن التغافل عنه حين الحديث عن خصائص هذا المنتج الادبي. فالرسم مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالشريط المرسوم منذ بداياته وهي من سماته الأساسية وذلك

⁹ "Pictures and word are not only co-present in comics as the two ends of a scale which encompasses iconic signs (the drawings) and symbolic signs (the words) ...etc" (Saraceni, 2003:13)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

يعود إلى مدى سهولة التعرف على معنى ذلك الرسم دون الحاجة إلى كفاءة أو خبرة عالية من الطفل وأيضا تميزه بالشمولية أكثر من النص المكتوب. فالرسم يشد انتباههم أكثر من أي شيء آخر.

يعتبر الرسم أهم عنصر في الشريط المرسوم حيث يتم رسم الشخصيات والخلفية والتلاعب بالألوان حسب الحاجة. يمكن التعرف على مؤلف الشريط المرسوم من خلال أسلوبه الرسومي الفريد من نوعه لكن مع الإبقاء على مميزات هذا الفن كما يؤثر المصممون على بعضهم البعض. يحدد الرسم في الشريط المرسوم داخل إطار إما مربع أو مستطيل بشكل متسلسل حسب الأحداث.
<http://www.a9lam.com> تاريخ الزيارة 2021/11/13.

وتعمل الصورة على مرافقة النص، فهي مرآة عاكسة له وتعيد النص بصريا وهذه الميزة جد مهمة للأطفال خاصة للغير المتمدرسين حيث تشد الصورة انتباههم ويؤولونها حسب تخيلاتهم وكما الصورة ابلغ من الكلمات.

1-2-2 اللوحة

نجد ضمن اللغة المرئية الموجودة في الشريط المرسوم اللوحة، وهي صفحة كاملة للقصة المصورة، تتكون من شريطين إلى أربعة شرائط مترابطة فيما بينها. وهي تلك الصفحة التي يرسم عليها الخانات والبالونات والإطارات والشرائط ويحددها إطار خارجي ولقد عرفها هورن HORN كالتالي: " اللوحة هي وحدة المعنى الأساسية في الشريط المرسوم " ترجمتنا¹⁰

اللوحة هي الحد الذي يلتف حول لحظة واحدة في الشريط المرسوم وظيفتها هي احتواء الرسم التوضيحي الذي يطرح فكرة ويجب أن تكون محتويات كل لوحة فكرة كاملة، ولكن في بعض الأحيان يمكن للفكرة

¹⁰ « The single panel is the basic unit of meaning in comics » (HORN , 1976:14)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

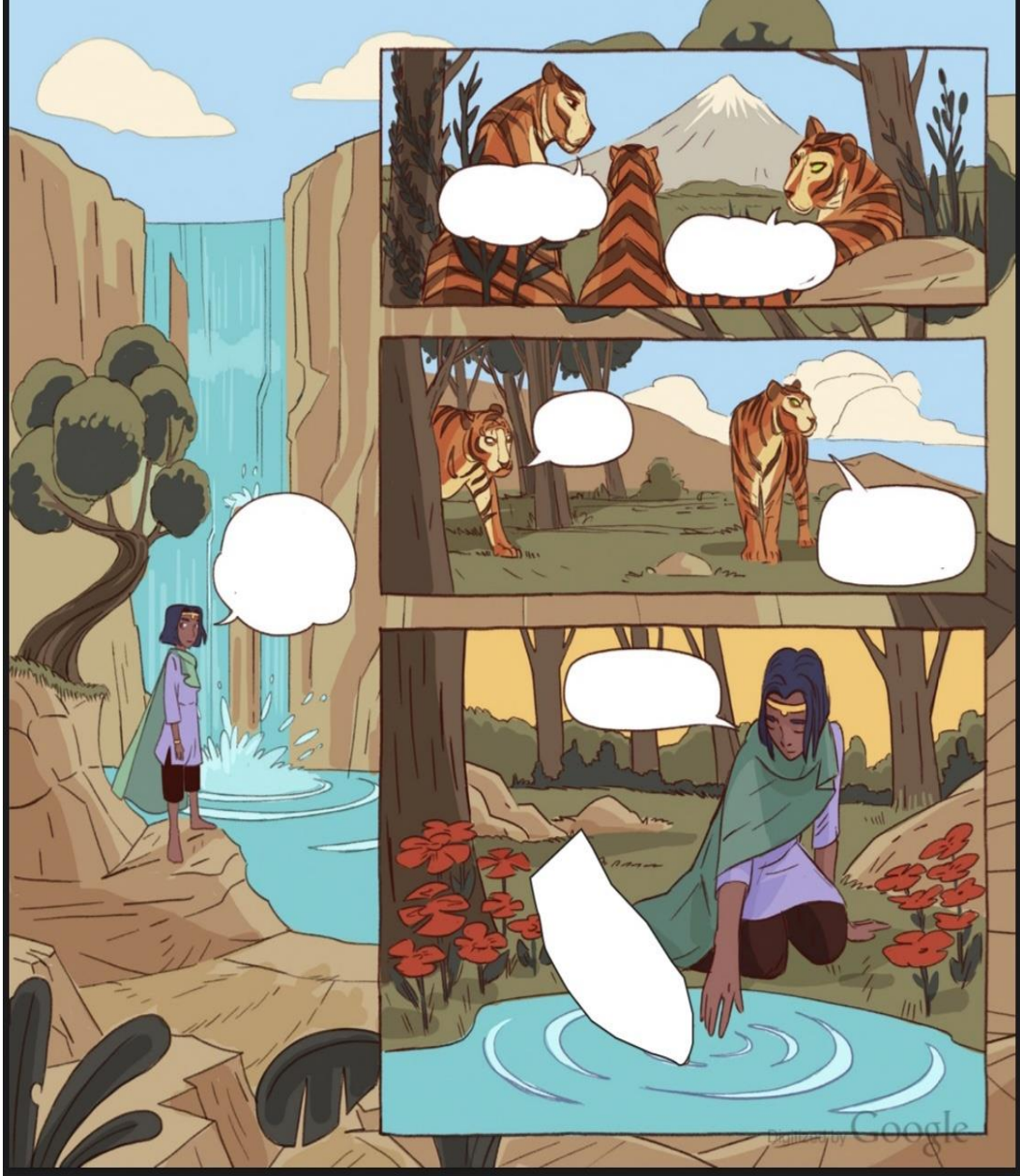
التي تحتاجها اللوحة أن تملأ فقرة أو أن تكون قصيرة مثل كلمة واحدة. في الشريط المرسوم الغربي تتم قراءة محتوى اللوحة من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل.

إذن اللوحة هي رسم مشهد داخل مساحة محددة فد تكون لها إطار يمثل ذلك أو بدون إطار، واللوحة جزء من مكونات الصفحة، قد تحتوي الصفحة على لوحة واحدة أو عدة لوحات، يمكن تغيير شكل اللوحة للإشارة إلى المشاعر أو التوتر كما أنها تشير إلى تسلسلات المشاهد. ويؤثر في ذلك حجم وشكل وأسلوب اللوحة، بالإضافة إلى وضع الأشكال وبالونات الكلام داخلها، كما يشير إلى توقيت أو سرعة القصة. وتستخدم الألواح في تجديد وتغليف تسلسل الأحداث في السرد. يمكن للفنان أن يتخذ أحجاما متنوعة للوحات، وقد تكون كلها في نفس الحجم ويعتمد ذلك على المحتوى بل أنها تتداخل أحيانا بعض اللوحات، وتستخدم أيضا اللوحات لترتيب القراءة في القصة حتى لو لم تعتمد على النص، فهي توجه القارئ من خلال القصة بمهارة، وعند تنسيق الفنان للعناصر المكونة للوحة له أن يقسم مساحة اللوحة إلى مساحات بنسب جمالية لتوزيع عناصر المشهد داخل اللوحة.

(حسن عبد الرحمن عامر، 2016: 31_32)

هذا النموذج من مدونتنا PRIYA's MASK يبين لنا شكل اللوحة التي تحتوي على أربعة شرائط

كل شريط أو إطار يحمل موقف أو حدث ما.



1-2-3 المحاكاة الصوتية

يتم تعريف مصطلح onomatopoeia كمصطلح يوناني ينقسم إلى "onomat" بمعنى "الاسم" و "poios" التي تعني "صنع" ومن ثم فإن المصطلح يعني "صنع الأسماء" يوفر القاموس تعريفاً أكثر عمقا للمصطلح، المحاكاة الصوتية هي "تكوين الكلمات التي يكون صوتها مقلداً لصوت الضوضاء أو

الفعل المعين" <http://www.almaany.com> تاريخ الزيارة: 2021/11/11

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

في الشريط المرسوم الانجليزي على وجه الخصوص نلاحظ وجود المحاكاة الصوتية بكثرة وتم وضع هذه الكلمات بطريقة تحاول نقل نفس الموقف والأصوات التي يريد الكاتب نقلها إلى القارئ. يعود استخدام المحاكاة الصوتية في الشريط المرسوم إلى أوائل القرن العشرين وذكر المؤرخ Tim De Forest تأثير مؤلفات Roy Crane على تعميم المحاكاة الصوتية:

" كان كرين هو الرائد في استخدام المؤثرات الصوتية المحكية في القصص المصورة، مضيفا إليها: "بالم"، "بووو" و "وووم" إلى ما كان سابقا وهي عبارة تقريبا عن مفردات بصرية، حيث أصبحت الكلمات وكذلك الصور وسيلة تساعد بشكل كبير في تسريع أحداث القصة¹¹ (ترجمتنا)

قد يستخدم المؤلفون المحاكاة الصوتية في القصص لجعل التعابير مختلفة وأكثر وضوحا وتقليد لمختلف الأصوات التي توجد في الطبيعة، حيث عرفها دوف DOF كالتالي:

" المحاكاة الصوتية عبارة عن شكل من أشكال الرموز الصوتية، تسمى الأشياء بأسمائها نسبة إلى الصوت الذي تصدره في الطبيعة، وعبارة أخرى تعطي المحاكاة الصوتية تسميةً للتشابهات مع صوت الكائن الذي يشير إليه¹² (ترجمتنا)

توجد ثلاثة أنواع من المحاكاة الصوتية تتمثل في المحاكاة الصوتية المباشرة وهي كلمة تشبه الصوت الأصلي الصادر من الطبيعة، والرابطية والتي تتعلق بالأصوات المرتبطة بالأشياء التي تشير إليها الكلمة أما النموجية التي ترتبط بالكلمات التي يتم نطقها بطريقة ما أي طريقة تأدية الشخص

¹¹ "It was Crane who pioneered the use of onomatopoeic sound effects in comics, adding "BAM" "POW" and "WHAM" to what had previously been an almost entirely visual vocabulary. Words as well as images became vehicles for carrying along his increasingly fast-paced storylines"(DE FORES,2004:144)

¹² "Onomatopoeia is a form of auditory icon sign, a name for an object which is made from an imitation of the sound it produces. In other words, onomatopoeia gives name to the resemblances to sound of the object it denotes"(DOFS , 2008 : 4)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

للأعمال أما بسرعة أو ببطء. تم إجراء هذا التصنيف بناءً على العلاقة بين الصوت اللفظي والمعنى الدلالي للكلمة الذي قد يكون مختلفاً.

1-2-4 اللغة والأسلوب

من بين العناصر السردية للشريط المرسوم هي اللغة والأسلوب التي تكتب بها هذه القصص اللغة هي "نظام الاتصال في الكلام والكتابة الذي يستخدمه الأشخاص الذين ينتمون إلى نمط معين من التحدث أو الكتابة في بلد أو منطقة بينما الأسلوب هو طريقة الكلام أو الكتابة ويعتبر لمسة شخصية لكل كاتب أو مؤلف وهو في نفس درجة اللغة من حيث الأهمية¹³". أما الأسلوب واللغة معا يقومان وقفا للموقف وعمر المتلقي. (ترجمتنا)

تمتاز القصص الموجهة للطفل بسهولة اللغة و استخدام الألفاظ المألوفة لدى الطفل و تجنب الألفاظ الصعبة و الغريبة على مسامعهم إلى جانب ذلك " الحرص على استخدام الفصاحة في مخاطبة الأطفال و الكتابة بأسلوب بسيط ، و التدرج في استخدامها و الحرص على ضبط الكلمات بالحركات و تجنب الأخطاء النحوية و الإملائية و عدم استعمال الكلمات الصعبة" (بريغش ، 1998: 183)، غير أن في بعض الأحيان نجد كتّاب يستعملون كلمات صعبة نوعاً ما إلا أنهم يقومون بالشرح و التفسير و ذلك بهدف تنمية الرصيد اللغوي للطفل و هذا ما يؤكد الكيلاني "يجب أن تكون اللغة التي يقدم بها الكاتب للطفل أرقى من مستواه قليلاً حتى يستفيد منها لمحاكاتها و من ثم تتحسن لغته و أسلوبه" (الكيلاني ، 1991 : 56).

¹³(Language is the communication system in speech and writing used by people belonging to a particular style of speaking or writing in a country or region, while style is the way of speaking and writing and is considered as personal touch for each writer or author) (HORNBY , 2015 :875)

1-2-5 البطل الخارق

"البطل الخارق هو وصف يطلق على شخصية خيالية تتمتع بقوة غير طبيعية وتظهر هذه الشخصيات في الرسوم المتحركة والقصص المصورة والأفلام وعادة ما تستعمل هذه الشخصية في محاربة الأشرار ومساعدة الآخرين"¹⁴. (ترجمتنا)

إن الأشياء غير الممكنة في العالم الحقيقي تعمل مثل السحر في الشريط المرسوم، تمتزج الأشياء التي قد تبدو سخيفة أو مخيفة مع عالم الفن التاسع حيث الأمور تبدو منطقية هناك. وبينما تم السخرية مرات عديدة من الجانب العملي لهذه القصص التي تحتوي على أبطال خارقين، فقد تم مؤخرًا التشكيك أيضًا في أخلاقهم وتسميتهم بالأشرار. لكن مع تغير الوقت وتطور أساليب كتابة الشريط المرسوم تغير ذلك المنظور وأصبحوا مثالًا يقتدى بهم وخاصة أن الطفل قد يتأثر بأبسط الأشياء إذ لا يجب تعرضه لأي عوامل سلبية مما يؤثر على شخصيته وأخلاقه، "بعد ذلك أصبح البطل الخارق يساعد الأشخاص في حل مشاكلهم وفعل الخير دون مقابل وهكذا صاغ صيت الأبطال الخارقين وأكثرهم شهرة نجد باتمان وسبايدرمان"¹⁵. (ترجمتنا)

يأتي العنصر الخارق في أشكال مختلفة إذ يمكن أن يكون إنسانًا أو حيوانًا أو شخصية من نسيج خيال الكاتب.

تحتوي المدونة التي نحن بصدد دراستها على العنصر الخارق الذي يتمثل في النمر الطائر "سحاس" وهو ليس نمر عادي ومن المعروف أن هذا الحيوان حيوان مفترس لكن في هذا الشريط تم إدخاله كشخصية أساسية ووصفه بجميع الصفات الحسنة وحبه لمساعدة الآخرين.

¹⁴ Superhero is a character in a film or story who has special strength such as the ability to fly and uses it to do good things and help other people. <http://dictionary.cambridge.com> 21/11/2021

¹⁵ Superheroes like do some usavory things , mostly because of the way they were raisedsuperheroes like superman and batman strated solving murders by investigating suspects and looking at financial records. (ESTHER , 2010 :26)

1-3 لمحة عن بيداغوجيا الطفل

تعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة يمر بها الإنسان حيث يشرع الطفل في تكوين نفسه باستكشاف محيطه وذلك بمساعدة الآباء والمعلمين وحتى أفراد المجتمع. في هذه المرحلة يكون الطفل بمثابة صفحة بيضاء مستعد لاستقبال المعلومات وتعلمه للكلام والتعبير عن أفكاره.

حيث يرى **علي الحديدي (1977)** أن الطفولة في عصرنا الحديث أصبحت مهمة في ذاتها ولذاتها، و تعد أهم مرحلة في بناء الإنسان، و لم يعد الطفل مجرد مراقق صغير، أو مجرد كائن في طريقه إلى المراهقة، بل كل خبرة في الحياة تتصل به اتصالاً وثيقاً و لها به علاقة متينة.

(الحديدي، 1977: 1). يقال أن الطفل هو نواة المجتمع وتربيته و تعليمه من مسؤولية الجميع بدءاً بالأولياء ثم المعلمون في المدرسة ثم المجتمع. ومن هذا المنطلق سوف نتطرق إلى الوسائل والطرق المساهمة في تربية وتعليم الطفل أو ما يعرف **بيداغوجيا الطفل** "التي تُعنى بالأساليب والتقنيات والاستراتيجيات التي يقوم عليها التعليم، والتي تمنح فرصة اكتساب المعارف والمهارات والتصرفات ضمن سياق اجتماعي ومادي، وتشير إلى عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم وبيئة التعلم" (ترجمتنا)¹⁶

تدور بيداغوجيا الطفل حول التعلم والتعليم والتنمية باعتبارها سمات يمكن لها أن تتأثر بالقيم

الثقافية والاجتماعية والسياسية. (ترجمتنا)¹⁷

¹⁶“ Pedagogy is set of instructional techniques and strategies which enable to take place and provide opportunities for the acquisition of knowledge , skills, attitudes and dispositions within a particular social and material context, it refers to the interactive process between teacher and learner and to the learning environment” (SIRAJ_blatford, 2002 :10)

¹⁷“ pedagogy is about learning ,teaching;and development influenced by the cultural , social and political values”(Education,scotland,2005:9)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

إن بيداغوجيا الطفل مصطلح شامل يهتم بما يفعله المعلم للتأثير على تعلم الطفل نظرا لان أهمية خدمات التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة عالية الجودة للأطفال. أصبحت مفهومة بشكل أكثر وضوحا، فقد أصبح دور المعلم أو المربي في تقديم هذه الخدمات أكثر وضوحا وهذا يتطلب فهما جيدا لمعنى البيداغوجيا.

كما هو الحال دائما في النظريات التربوية، فان النظرية التربوية التي وضعتها ماريا مونتيسوري من أهم وانجح مناهج التعليم وله صدى كبير في كل أنحاء العالم. يتمركز هذا النظام حول مساعدة الأطفال وتطوير ذكائهم واستقلاليتهم.

اتبعت مونتيسوري الطريقة العلمية لمراقبة النظام البيولوجي لنمو الأطفال بهدف تصميم منهج تعليمي يراعي الإمكانيات والخصوصيات الفردية لكل طفل، ويتجلى أساس هذه الطريقة في توفير وسائل التربية الذاتية في بيئة الطفل، ويشترط فيها أن تكون طبيعية قادرة على إثارة اهتمام الطفل.

وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى القاعدة المونتيسورية التي تقول: "يساعد النظام الخارجي في بناء النظام الداخلي" وتطبق هذه القاعدة في الفصول من خلال تجهيز أدوات التعليم بحسب تتابع تقديمها من السهل إلى الصعب ومن اجل التعلم التلقائي أي يمكن للأطفال تعلم اللعب بأنفسهم.

<http://www.new-educ.com> تاريخ الزيارة : 2021/11/17.

تقوم نظرية مونتيسوري من منظورها على الإرشاد والتطوير الفسيولوجي والنفسي الطبيعي للطفل، ويمكن تقسيمه الى ثلاثة أجزاء: التربية الحركية. التربية الحسية واللغة. (ترجمتنا)¹⁸

¹⁸ The technique of my method as it follows the guidance of the natural physiological and psychical development of the child, may be divided into three parts; motor education, sensory education and language. (MONTESSORI, 1914:18).

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

يهدف منهج مونتيسوري إلى المساهمة الناجحة للطفل في الحياة العملية. مما يجعل الطفل يثق بنفسه ويعتمد عليها ويحترم الآخرين. ينطلق التعليم حسب هذا المنهج من الحسية (الحقيقة) وذلك عن طريق استخدام حواس الطفل والقدرات البصرية والصوتية واللمس أثناء التعلم، إلى المجردة (الخيالية). بما يتوافق مع تطور الطفل المعرفي والعاطفي والاجتماعي، مما يحفز الطفل على التعلم وإلى إشباع حاجات الطفل الأساسية. (بهادر، 2014: 25).

كما توجد طريقة أخرى تنمي روح التعلم لدى الطفل كما تعتبر أيضا من بين الطرق البيداغوجية المعتمدة من طرف المتخصصين في تربية وتعليم الطفل والتي تتمثل في اللعب البيداغوجي. يقصد به بأنه "الطريقة المعتمدة في التدريس تدعو لاستخدام الطرق الفعالة، والتي تعتمد على فاعلية المتعلم ونشاطه، كما تركز على أسلوب التعلم باللعب باستغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية." كما يعتبر اللعب أيضا غذاء الطفل للنماء العقلي والاجتماعي والخلقي والجسمي يقدم له كوسائط متعددة المناحي على شكل نشاط وحركة أو عمل حر يستمتع به الإنسان به كدافع لإشباع حاجات النمو والتكيف عند الصغار وحاجات التسلية والمتعة عند الكبار. <http://www.aljodada.com> تاريخ الزيارة: 2021/11/30.

تتمثل الأنشطة التي تتميز هذه البيداغوجيا في الألعاب الحركية والتي تهدف إلى تنشيط حيث تعمل على تنشيط البدن والذهن مثل الألعاب الرياضية المختلفة ويراعي اختيار الألعاب المناسبة للدراسة، للسن وميولهم وعاداتهم مثل: العاب الرمي، التركيب، السباق، القفز والتوازن والجري... وكذلك العاب الذكاء: حل الألغاز، حل المشكلات... وأيضا الألعاب التمثيلية والعاب الغناء والرقص والعاب الحظ والألعاب الورقية وغير ذلك.

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

يهدف اللعب البيداغوجي إلى تنمية المكونات العقلية والوجدانية (اكتساب المهارات) وتنمية التنافس الايجابي وكذلك تنمية مهارات معرفية واجتماعية.

http://youtu.be/uNBtNx_J0cU تاريخ الزيارة: 2022/01/01.

1-4 تأثير وباء كورونا على الطفل

في هذه الظروف الصعبة التي يواجهها العالم نتيجة انتشار فيروس كورونا والإغلاق والإجراءات المختلفة في محاولة احتواء الفيروس، وخصوصاً في ظل إغلاق المدارس، ورياض الأطفال، وقاعات الألعاب، ومنع التجمعات والزيارات في الكثير من بلدان، لوحظ أن الآثار السلبية الناتجة عن هذه الأوضاع تظهر بشكل واضح على الأطفال.

نبذة عن كتاب **antonio gutterres أنطونيو غوتيريش** (هو الأمين العام التاسع للأمم المتحدة)

في ظل انتشار جائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء العالم، نشهد نمطا مثيرا للجزع. فأشد أفراد المجتمع فقراً وضعفا هم الأكثر تضررا، سواء من جراء هذه الجائحة أو من خلال الاستجابة لها. ويساورني القلق بصفة خاصة إزاء أطفال العالم. ولحسن الحظ، فقد نجا الأطفال حتى الآن إلى حد كبير. إلا أن حياتهم انقلبت رأساً على عقب. إنني أناشد الأسر في كل مكان، والقادة على جميع المستويات: احموا أطفالنا.

ونحن اليوم بصدد إصدار تقرير يسلط الضوء على المخاطر التي يواجهونها.

أولاً التعليم: فجميع الطلاب تقريباً لا يذهبون الآن إلى المدرسة. وتعرض بعض المدارس إمكانية التعلم عن بعد، ولكن هذا غير متاح للجميع. والأطفال في البلدان التي تكون فيها خدمات الإنترنت بطيئة وباهظة التكلفة محرومون بشدة من هذه الفرصة.

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

ثانياً الغذاء: إن 310 ملايين من التلاميذ - وهو رقم مذهل يضاهاى نصف مجموع عدد التلاميذ على الصعيد العالمي - يعولون على المدرسة للحصول على مصدر للتغذية اليومية بشكل منتظم. وحتى قبل أن تظهر جائحة كوفيد-19، كان العالم يواجه معدلات غير مقبولة من سوء التغذية والتقرم لدى الأطفال. ثالثاً السلامة: فمع خروج الأطفال من المدارس، وفي ظل الحجر المفروض على مجتمعاتهم المحلية وتزايد حدة الركود العالمي، تزداد مستويات إجهاد الأسرة. وقد يكون الأطفال ضحايا وشهوداً في آن واحد فيما يخص حوادث العنف المنزلي والاعتداء. وهناك أيضاً خطر انقطاع الفتيات عن الدراسة، مما يؤدي إلى زيادة حالات حمل المراهقات.

ويجب ألا نغفل المخاطر المتزايدة التي يواجهها الأطفال وهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت. فذلك يمكن أن يعرض الأطفال للاستغلال الجنسي والإغواء على الشبكة. وقد يؤدي عدم التواصل وجهاً لوجه مع الأصدقاء والرفقاء إلى زيادة المخاطرة مثل إرسال الصور الإباحية. كما أن الوقت المتزايد وغير المنظم الذي يقضيه الأطفال على الإنترنت قد يعرضهم لمحتوى ضار وعنيف بالإضافة إلى زيادة خطر التمر عبر الإنترنت. الحكومات وأولياء الأمور عليهم جميعاً دور في الحفاظ على سلامة الأطفال. وتقع على عاتق شركات وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولية خاصة عن حماية الضعفاء.

رابعاً: الصحة سيؤدي انخفاض دخل الأسر المعيشية إلى إجبار الأسر الفقيرة على تقليص نفقاتها الصحية والغذائية الأساسية، وهو ما يؤثر بصفة خاصة على الأطفال والنساء الحوامل والأمهات المرضعات. وقد عُلقَت حملات التحصين ضد شلل الأطفال. وتوقفت حملات التحصين ضد الحصبة فيما لا يقل عن 23 بلداً. وعندما تتحمل الخدمات الصحية عبئاً يتجاوز طاقتها، تقل فرص حصول الأطفال المرضى على الرعاية الصحية.

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

ومع تسارع وتيرة الركود العالمي، يمكن أن تقع وفيات إضافية في صفوف الأطفال تتراوح بين 180 و 300 000 حالة وفاة في عام 2020.

إن الاستنتاج الذي خلص إليه التقرير واضح. يجب أن نتصرف الآن لكي نتصدى لكل تهديد من هذه التهديدات التي تواجه أطفالنا. ويجب على القادة أن يبذلوا كل ما في وسعهم للتخفيف من أثر هذه الجائحة. إن ما بدأ كحالة طوارئ في مجال الصحة العامة قد تحوّل إلى إختبار هائل لمدى قدرة العالم على الوفاء بوعده بعدم ترك أي أحد خلف الركب.

<https://www.un.org> تاريخ الزيارة : 2021/11/08.

« La pandémie de COVID-19 a mis en évidence les graves faiblesses de la protection des enfants dans de nombreux pays , avec notamment des systemes de soins medicaux et de protection sociale deficients, des lieux de detention surpeuplé et le manque de pland d'urgence pour les fermetures scolaires de grande échelle » a conclu JO BECKER. Les choix que font les gouvernements actuellement sont cruciaux, non seulement pour atténuer les pires conséquences de la pandémie, mais aussi les biens des enfants à long terme. .

<http://www.lepoint.fr> تاريخ الزيارة 2020/11/08

ولخص جو بيكر JO BAKER أن "وباء COV 19 قد أبرز نقاط ضعف خطيرة في حماية الطفل في العديد من البلدان، بما في ذلك ضعف أنظمة الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية، وأماكن الاحتجاز المكتظة ونقص خطط الطوارئ لإغلاق المدارس على نطاق واسع". " ان الخيارات التي تتخذها الحكومات اليوم حاسمة، ليس للتخفيف من أسوأ عواقب الوباء فحسب بل أيضا لفائدة الأطفال على المدى الطويل. **ترجمتنا**

1-5 دور أدب الطفل في زمن الوباء

في ظل جائحة وباء كورونا انقلبت جميع موازين الحياة اليومية، حيث أصبحنا نشاهد ونسمع عبر وسائل الاعلام اعدادا رهيبية من المصابين والموتى في تزايد مستمر بسبب هذا الفيروس الذي اجتاح العالم دون سابق انذار. عُرف هذا الفيروس بالشبح او الفيروس اللغز لأنه ليس لديه سابقة من قبل، فشرع العلماء والأطباء جاهدين من اجل إيجاد دواء مناسب ودخلوا في سباق مع الوقت لكبح تفشي الوباء.

اتخذت معظم دول العالم الحجر الصحي كإجراء وقائي من المرض، إذ أصبح العالم في سبات فتم تجميد كل النشاطات ونذكر على سبيل المثال: إغلاق المطارات والمدارس والجامعات وجميع الأماكن الترفيهية لتفادي التجمعات ووجوب ارتداء الأقنعة والخروج من المنزل إلا للضرورة القصوى.

كما سبق أن أشرنا، لقد أدى غلق المدارس إلى بقاء الأطفال في المنزل وهذه حالة غير معتاد عليها فوجب على الأولياء شرح وتفسير سبب بقائهم في المنزل وعدم خروجهم للعب أو الذهاب للمدرسة بطريقة ايجابية دون إضفاء القلق أو الخوف.

وكان للأدب دور كبير خلال هذه الفترة، حيث تبنى بعض الأولياء مجموعة من الطرق والأنشطة لملئ وقت فراغ أطفالهم وتنظيم أوقاتهم من اجل عدم إحساسهم بالملل، منها مشاهدة الرسوم المتحركة خاصة الرسوم التعليمية والهادفة التي تساعد الطفل على تنمية أفكاره بطريقة مسلية وكذلك قراءة القصص ومطالعة الكتب الخاصة بالأطفال وذلك يمنحهم رصيد لغوي ثري وذلك يجعلهم يعبرون عن أفكارهم بطريقة سلسلة وحرية تامة وخلق جو يختلف عن المدرسة لأنهم معتادون على إتباع برنامج معين خاص بالمدرسة.

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

ظهرت عدة أعمال جديدة تشمل القصص والمجلات والرسوم المتحركة وأشرطة مرسومة تتناول موضوع فيروس كورونا بطريقة تناسب عقول الصغار وتنقيفهم حول الإجراءات الوقائية من الفيروس وتصبح لديهم فكرة شاملة حوله. صاحب ظهور وباء كورونا المستجد مصطلحات لم يعهدها القارئ الصغير. فالمدونة التي نحن بصدد دراستها فهي قصة مرسومة موجهة للطفل تناولت موضوع الوباء بطريقة مسلية بتوظيف شخصيات خيالية كالنمر الطائر والبطلة التي كانت ترتدي القناع طوال أحداث القصة ومصير الأشخاص الذين لم يحترموا قوانين الوقاية وانتصار الخير على الشر.... بالرغم من استعمال مصطلحات جديدة تخص فيروس كورونا لكن وظفت الكاتبة أسلوبا سهلا وواضحا بجمل بسيطة يستطيع الطفل أن يستوعبها سواء في لغته الأصل أو في اللغة المنقول إليها واعتماد سجل لغوي متداول لدى الطفل فمثلا لم تستخدم الكاتبة مصطلح **كوفيد_19** انه مصطلح أهل الاختصاص بل اكتفت بمصطلح فيروس وتشبيهه بشبح غير مرئي. إذن هذه القصة كانت جد هادفة وتحمل في طياتها العديد من الرسائل الأخلاقية والإنسانية التي يستفيد منها الطفل.

بالإضافة إلى اللعب فهو وسيلة تربية تنمي عقل الطفل، ودائما ما يوصي بها المعلمون والمتخصصون في تربية الطفل بهذه الوسائل لأن اللعب وسيلة جد مفيدة للطفل خاصة وأنهم مجبرون على البقاء في المنزل، توجد عدة ألعاب تعليمية تساهم في تعلم الطفل كالشطرنج، الكلمات المتقاطعة، إيجاد الألغاز وغير ذلك.

كما تلعب الانترنت أيضا دورا مهما في تعلم الطفل لان في حالة استحالة اقتناء الكتب أو القصص للمطالعة فالانترنت توفر كل هذه الاحتياجات حيث نحن بصدد العيش في عالم التكنولوجيا وعالم السرعة فالأطفال أصبحوا يستعملون الانترنت بكثرة ولأغراض مختلفة إما لمشاهدة الرسوم المتحركة

أو قراءة القصص الالكترونية. كما انه تم إنشاء منصات الكترونية من اجل الدراسة عن بعد ومواصلة البرنامج الدراسي بدون أي صعوبات. (المقال من إنشائنا الخاص)

1-6 أساليب ترجمة الشريط المرسوم الموجه للطفل و المتعلق بفيروس كورونا

1_6_1 الترجمة الحرفية

الترجمة الحرفية أو الترجمة المباشرة هي نوع من أنواع الترجمة يقوم المترجم من خلالها بنقل كل كلمة في لغة النص الأصل بكلمة موازية لها في لغة النص الهدف دون إحداث تغييرات جوهرية على مستوى الكلمة أو الجملة على عكس الترجمة كلمة بكلمة التي تقوم على أساس حساب الكلمات.

لقد تم التفصيل في هذه الإستراتيجية في كتاب الأسلوبية المقارنة للانجليزية والفرنسية *la stylistique comparée de l'anglais et du français*

للكاتبين الكنديين فيني وداربلني *viney&darbelnet* حيث اعتبر الترجمة الحرفية طريقة يعتمدها المترجم للحصول على نص هدف صحيح وسليم ولا يفكر بشأن الضوابط اللغوية والترجمية.

ويؤكد فيني وداربلني *viney & darbelnet* "أن الترجمة الحرفية حلا فريدا من نوعه و قابل للعكس و كامل في حد ذاته" (ترجمتنا)¹⁹

وتكمن فائدة الترجمة الحرفية في أنها تساعد الشخص الذي يقرأ الترجمة على معرفة المرادف للكلمة من اللغة الأخرى، وذلك لأن المترجم يقوم بوضع كل كلمة مكان كلمة أخرى، بعكس أنواع الترجمة الأخرى والتي قد تجد فيها اختلافا في ترتيب الجملة عن الجملة الأصلية وذلك راجع إلى اختلاف البنية اللغوية من لغة إلى أخرى.

¹⁹ « En principe, la traduction littérale est une solution unique, réversible et complète en elle-même. » (VINEY&DARBELNET, 1972: 48-49)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

وقد تستخدم الترجمة الحرفية أحيانا في الترجمة الأكاديمية، حيث تتطلب ترجمة بعض الأوراق نقلها بشكل حرفي دون أي تغيير فيها منعا للتزوير ولا تحتاج الترجمة الحرفية إلى امتلاك المترجم لأي خبرات، حيث يكتفي أن ينقل من القاموس معاني الكلمات التي تصعب عليه، أن يترجم باقي الكلمات بشكل فوري دون أن يقوم بإجراء أي تغييرات أو تعديلات فيها.

<https://translateonline.org> تاريخ الزيارة 2021/11/12

فالترجمة الحرفية تجعل المحتوى مفهوماً باللغة الهدف فيظل سهلاً ومباشراً. يضمن عدم استبعاد أي معلومات مهمة من محتوى المصدر.

أبسط أشكال الترجمة هي الترجمة الحرفية لكن هذا لا يعني أنها بدون فائدة. في الواقع، هي مفيدة لعدد من الأسباب:

- إنها أسرع أنواع خدمات الترجمة، فهذا يساعد على التقليل من وقت إنجاز مشاريع الترجمة.
- يجعل المحتوى مفهوماً باللغة الهدف، سهلاً ومباشراً.
- يضمن عدم استبعاد أي معلومات مهمة من محتوى المصدر.
- لأن الترجمة الحرفية أبسط وأحدث تقنيات الترجمة يمكنها الاستفادة منها بشكل كبير. (ترجمتنا)

<https://global-lingo.com/en-us/creative-translation-vs-literal-translation/>

ناقش بيتر نيومارك *peter newmark* (1988) في كتابه *A textbook of Translation*

أكثر من عشرين إجراء ترجمي، ومن بينها يركز بشكل خاص على الترجمة الحرفية، الذي يحتل فصلا واحدا في ذلك الكتاب (الفصل 7). ويؤكد أن الترجمة الحرفية صحيحة ولا يجب تجنبها، فهي الخطوة الأولى في الترجمة.

In his A Textbook of Translation, Peter Newmark (1988) has discussed more than twenty translation procedures, namely, literal translation, transference, naturalisation, etc., among which he puts special emphasis on literal translation, which occupies one chapter in that book (Chapter 7). He asserts that “literal translation is correct and must not be avoided, if it secures referential and pragmatic equivalence to the original” To him, “literal translation is the first step in translation” or “the most important of the procedures”.

2020/12/12 تاريخ الزيارة [http : //www.academypublication.com](http://www.academypublication.com)

تحتوي مدونتنا على عدة أمثلة أين تتجسد هذه الإستراتيجية الترجمية ونذكر منها:

المثال 1:

“That’s my maa! She is a nurse there”. (Page:51)

الترجمة المقترحة:

إنها أمي! هي ممرضة هناك. (ص: 66)

المثال 2:

There is no virus. (P: 50)

الترجمة المقترحة:

لا وجود للفيروس. (ص:65)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

طريقة الترجمة الأكثر استخدامًا في كتب الأطفال هي الترجمة الحرفية. لأن المترجم يحاول الحفاظ على الكلمات وترجمتها منفردة بمعانيها وبدقة. تستخدم الترجمة الحرفية لفهم آليات اللغة المصدر وإيصال المعنى كما هو للطفل وهي إستراتيجية تراعي المستوى اللغوي والفكري للقارئ.

1_6_2 النظرية التأويلية:

تعد النظرية التأويلية كما تسمى أيضا نظرية المعنى من أهم نظريات الترجمة التي عرفها القرن العشرون ولقد وضعتها المدرسة العليا للترجمة والمترجمين بباريس تحت إشراف كل من دانيكا سيليسكوفيتش danica seleskovitch وماريان لودورير Marianne lederer.

تقوم هذه النظرية على مبدأ أساسي وهو المعنى وهذا ما سنوضحه في السطور القادمة:

" الترجمة ليست عملية تنحصر فقط على اللغة أو الكلمات بأنها عملية ترجمية تعتمد على الرسالة والمعنى، سواء كانت ترجمة شفوية أو كتابية أو أدبية أو تقنية، فإن عملية الترجمة تتكون دائما من فهم وقول²⁰. " ترجمتنا.

كما لخص الكتاب الموسوم بعنوان "التأويل من اجل الترجمة" (Interpréter pour traduire)

من تأليف " ماريان لودورير" Mariane lederer و زميلتها "دانيكا سيليسكوفيتش Danica seleskovitch نظرية المعنى بأنها تضع مفهوم المعنى في الصدارة بغية فهم النص و الإحاطة بمعناه وإعادة الصياغة في اللغة الهدف وتصف هذه النظرية اللغة بأنها أداة لنقل المعنى ليس إلا، وهي وسيلة نقل النص إلى المتلقي وفي هذا السياق تقول ماريان لودورير Mariane lederer :

²⁰ La théorie interprétative repose sur un principe essentiel: la traduction n'est pas un travail sur la langue, sur les mots, c'est un travail sur le message et le sens. Qu'il s'agisse de traduction orale ou écrite, littéraire ou technique l'opération traduisante comporte toujours deux volets : COMPRENDRE ET DIRE. (FLORENCE, HERBULOT :308) .

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

"يبحث المترجم عن قصدية الكاتب، باعتماده على شرح النصوص لا على التحليل اللغوي، لان المعنى الذي يتم نقله إلى لغة أخرى، ما هو في الحقيقة إلا نفس المعنى الذي تم نقله في اللغة المصدر"²¹(ترجمتنا)

قبل الشروع في الترجمة حسبما ورد في كتاب routledge encyclopedia of translation studies تقترح النظرية التأويلية ثلاث مراحل تمر بها العملية الترجمية.

المرحلة الأولى هي مرحلة الفهم أو التأويل وتعني شرح وتفسير النص المصدر بغية الإحاطة بالمعنى المراد تبليغه في النص الهدف والكشف عن المعاني المضمرة ورواء الكلمات، وهذا يتطلب فك الرموز اللغوية للنص المصدر بالرجوع إلى نظام اللغة (أي تحديد العلاقات الدلالية بين الكلمات والألفاظ في النص) وتحديد المحتوى المفاهيم لنطق ما. بالاعتماد على السياق لأنه يلعب دورا هاما في عملية التفسير. وهذه المرحلة تكشف لنا مدى قدرة المترجم على الكشف عن المعنى المضمرة والقراءة ما بين السطور وفهم قصد الكاتب. كما يتوجب أيضا على المترجم استحضار معارفه القبلية أي المعارف الغير لغوية للإحاطة الجيدة بمقصود الكاتب.

أما المرحلة الثانية تتمثل في الانسلاخ اللغوي أي تحرير المعنى من النص الأصل حتى لا تتداخل مع بنيات اللغة الهدف في النص المترجم وهي عملية ذهنية تتمثل في فصل المعنى المراد نقله عن الغشاء اللغوي الأصل واللباسه غطاء لغويا ملائما في اللغة الهدف. إذن خلال هذه المرحلة يتحرر المترجم من قيود النص الأصلي والابتعاد عنه ولا يتقيد بألفاظه وجمله.

²¹ (Le traducteur recherche le vouloir dire de l'auteur méthode est l'explication des textes et non l'analyse linguistique. Le sens qu'il s'agit de faire passer dans une autre langue et donc bien celui qui est communiqué à l'intérieur d'une même langue ...) (Lederer ,Mariane. Seleskovitch,danica :23)

الفصل الأول: الشريط المرسوم في زمن الوباء وترجمته

ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة إعادة الصياغة يتم على مستوى هذه المرحلة إعادة صياغة والمعنى المستخلص من النص الأصلي مع احترام سماء الكتابة في اللغة الهدف وهنا يلعب المترجم دورين في آن واحد، الدور الأول هو دور المترجم الذي يفهم ويفسر المعنى ومن جهة أخرى دور الكاتب الذي يكتب النص بطريقة يفهمها القارئ.

1-6-3 الاقتراض

قد يلجأ المترجم إلى إستراتيجية الاقتراض وهي أسهل طرق الترجمة في حالة وجود فجوة لغوية أو غياب المصطلح المرادف في اللغة الهدف خاصة في المجالات المتخصصة كالعلمية والطبية والقانونية. لقد حدد فيناي & دارلني دواعي وحالات استعمال الاقتراض " يتم استعمال الاقتراض رغبة من المترجم لاضفاء لمسة أسلوبية جمالية في الترجمة أو لمسة ثقافية محلية للغة الأصل فيلجأ المترجم إلى استعمال كلمات دخيلة²² " (ترجمتنا)

لقد قدمنا في هذا الفصل كل المفاهيم الأساسية التي تعنى بموضوع مذكرتنا بهدف الانتقال إلى الفصل التطبيقي أين انتقينا بعض الأمثلة من مدونتنا PRIYA's MASK لتحليلها حسب الأساليب الترجمة السابقة ذكرها.

²² « si le traducteur avait besoin parfois d'y recourir volontairement pour créer un effet stylistique. Par exemple pour introduire une couleur locale on se servira de termes étrangers. » (VINAY&DARBELNET, 1972 :47)

الفصل الثاني:

PRIYA's ترجمة المدونة

MASK و تحليل لوحات

نموذجية من الشريط المرسوم

الفصل الثاني: ترجمة المدونة: PRIYA's MASK وتحليل لوحات نموذجية من الشريط المرسوم

سنعرض في هذا الجانب من بحثنا الى ترجمة الشريط المرسوم وتحليل لوحات نموذجية منه وذلك بالاعتماد على الاستراتيجيات التي نراها مناسبة. وعليه سنعرّف أولاً بالمدونة ثم سننتقل الى التعريف بمؤلفة الشريط المرسوم، وبعد ذلك سنحلل بعض الفقاعات المنتقاة من لوحات الشريط المرسوم مع شرح خياراتنا الترجمية.

1-2 تقديم المدونة PRIYA'S MASK

تم تطوير كتاب PRIYA's MASK الهزلي وفيلم الرسوم المتحركة بالتعاون مع فريق "مكتب شمال الهند" NORTH INDIA OFFICE والمكتب الإقليمي للغة الانجليزية REGIONAL ENGLISH LANGUAGE OFFICE للسفارة الأمريكية في نيودلهي. تم تمويل هذا المشروع من خلال منحة قسم الشؤون العامة لسفارة الولايات المتحدة في نيودلهي. نشر هذا العمل سنة 2020/09/09. من تأليف شوبرا براكاش، وقام بتحريره RAM DEVINENI حيث تم تحرير هذا الشريط المرسوم بالانجليزية ويتكون من 16 صفحة. <https://g.co/kgs/oUyJfD> تاريخ الزيارة : 2021/09/30

يتناول هذا الشريط المرسوم موضوع التحسيس للحجر الصحي الذي يصعب شرحه للأطفال، فمثلا ما سبب البقاء في المنزل؟ لماذا عليهم الالتزام بارتداء الأقفعة الواقية؟ ... وغيرها من التساؤلات التي يطرحها الأطفال. ويتيح هذا الشريط المرسوم طريقة شرح بيداغوجية بسيطة وسهلة الفهم.

بريا هي بطلة خارقة في الهند، تخوض في مهمة لإيقاف إنتشار فيروس كوفيد 19، وقد صادفت فتاة صغيرة تدعى مينا لتظهر لها من خلال أمها التضحيات التي قدمها قطاع الصحة والمجهودات التي

الفصل الثاني: ترجمة المدونة: PRIYA's MASK وتحليل لوحات نموذجية من الشريط المرسوم

بذلوا لغرس القوة والشجاعة والرحمة خلال هذه الفترة الصعبة. مع نمرها سحاس، برياً تشرح أهمية إرتداء القناع وضرورة التكافل والتضامن من اجل القضاء على الوباء في جميع أنحاء العالم.

يساهم الشريط المرسوم قناع برياً في نشر الوعي بين الناس حول الفيروس، فهي شهادة مهمة على شجاعة العمال في قطاع الصحة من جهة وعلى آثار التعاون والتلاحم للتغلب على الوباء من جهة أخرى. كما أن هذا الشريط المرسوم يحمل في طياته سمات سياسية.

تاريخ الزيارة: 2021 /09/30 <https://www.priyashakti.com/priyas-mask>

2-2 التعريف بصاحبة القصة SHUBHRA PRAKASH

SHUBHRA PRAKASH هي مؤلفة الشريط المرسوم PRIYA's MASK وهو رابع كتاب هزلي في سلسلة PRIYA's SHAKTI. عملت في الماضي كمنتج مشارك وفنانة للتعليق الصوتي في الرسوم الهزلية للأعمال الأولى في سلسلة PRIYA's SHAKTI سنة 2019.

قدمت معرضاً فنياً في نيودلهي تحت عنوان:

KALEIDOSCOPE DIGITAL ART GALLERY, « FONTAWALA STONE TO MOBILE, WHAT REAMAINS?

تحت إشراف RAJEEV PRAKASH KHARE.

شاركت في كتابة وتمثيل مسرحية أصلية *THE MUSIC IN MY BLOOD* حول الموسيقى الكلاسيكية الهندية التي شاهدها الآلاف في مدينة نيويورك والساحل الشرقي سنة 2018.

تاريخ الزيارة: 2021/11/23 <https://www.imdb.com/name/nm3423003/>

3-2 تحليل نماذج مختارة من الشريط المرسوم PRIYA'S MASK

نقترح فيما يلي جملة من الفقاعات التي انتقيناها لشرح العملية الترجمية التي قمنا بها للمدونة وهذا

من خلال النماذج التالية:

1-3-2 النموذج الأول

الفقاعة 1:

I still can't believe you can talk, sahas! (P: 49)

"مازلت لا اصدق انك قادر على الكلام يا سحاس!" (ص: 64)

يبين هذا المثال ان الصغيرة مينا كانت متعجبة من قدرة النمر سحاس على الكلام لان ذلك خارق للعادة بالنسبة لحيوان. قمنا بالاعتماد على الترجمة الحرفية في نقل هذه الفقاعة وذلك بالاتيان بمكافئات الكلمات والحفاظ على نفس الأسلوب (التعجب)، لكن مع إضافة الحرف "يا" من اجل توظيف أسلوب النداء بما تستوجه قواعد اللغة الهدف.

الفقاعة 2:

This is our job. We will do the best we can. (P: 51)

" هذه مهمتنا وسنعمل كل ما بوسعنا" (ص:66)

في هذا المثال كان الحوار يدور بين الطبيب والمريض فاعتمدنا على الترجمة الحرفية لأنها مناسبة لنقل المعنى كما هو. وكنا عند البحث في القاموس الثنائي قد وجدنا كلمة "job" تكافئ "مهنة" لكن نترجمناها

الفصل الثاني: ترجمة المدونة: PRIYA's MASK وتحليل لوحات نموذجية من الشريط المرسوم

بـ "مهمة" لان الممرضة كانت حقا في مهمة مواجهة الفيروس وبالتالي اعتبرنا هذه الكلمة أكثر خدمة للمعنى.

الفقاعة 3:

Don't be afraid. I'm PRIYA your friend. And this is SAHAS. (P: 48)

" لا تخافي أنا برياء، صديقتك وهذا سحاس." (ص: 63)

كانت برياء في هذا المثال تطمئن الطفلة مينا لأنها كانت خائفة من رؤية النمر الطائر فقامت بتقديم نفسها وتعريفها بالنمر ايضا.

فاعتمدنا كذلك على الترجمة الحرفية لسلاسة التعبير ولنقل السياق.

الفقاعة 4:

What can I do against an invisible force? virus? (P: 46)

"فيروس؟ ماذا يمكنني أن افعل ضد قوة غير مرئية؟" (ص: 61)

هذا المثال عبارة عن سؤال في كلا اللغتين لكن اضطررنا عند الترجمة تقديم كلمة " فيروس؟" لتحقيق الاتساق والانسجام في الجملة.

الفقاعة 5:

I miss school espacially Ms JIYA. (P: 54)

اشتقت إلى المدرسة خاصة الأنسة جيا. (ص: 69)

الفصل الثاني: ترجمة المدونة: PRIYA's MASK وتحليل لوحات نموذجية من الشريط المرسوم

استعنا في هذه الفقاعة بالترجمة الحرفية مع الإبقاء على نفس الكلمات كلها والمعنى بقي محققاً.

الفقاعة 6:

We need to stay strong. Ms JIYA would expect us to take care of ourselves and our community. (P: 54)

"علينا التحلي بالقوة، فالآنسة جيا تتوقع منا أن نحمي أنفسنا وأقاربنا." (ص: 69)

نلاحظ أيضاً في هذه الفقاعة الترجمة الحرفية لكن طراً تغيير خفيف في كلمة "COMMUNITY"

ترجمناها بـ "أقاربنا" لأنها الكلمة الأقرب إلى استيعاب الطفل الذي يحتك أكثر بالأقارب والعائلة.

2-3-2 النموذج الثاني:

لجأنا في ترجمة هذا النموذج إلى نظرية المعنى بحيث نلاحظ في:

الفقاعة 1:

PRIYA needs me. I am her courage, her friend. We look after one another.

(P: 45)

"لا، صديقتي برياً بحاجتي أنا سندها وصديقتها." (ص: 60)

حاولنا أن نبحت في هذا المثال عن مقابل كل كلمة في اللغة العربية لكن السياق وطريقة صياغة الجملة

غير مؤدية للمعنى وبالتالي استخلصنا المعنى وإعادة صياغته مع حذف أو إضافة بعض العناصر

اللغوية.

الفقاعة 2:

Use this to protect yourself and others. You are a giver. This is the reason you will always have your strength. (P: 46)

" استعملي هذا لحماية نفسك والآخرين من الفيروس، عطاؤك سر قوتك" (ص: 61)

قبل ترجمة هذه الفقاعة استخلصنا المعنى أولاً ثم حاولنا الإبقاء على الكلمات لكن ذلك غير ممكن وبدا لنا غير صحيح لأن التعبير كان ركيكاً. وعليه، لجأنا إلى تأويل المعنى وإعادة صياغة الجملة وتركيبها مجدداً للحصول على جملة متناسقة من كل النواحي اللغوية والجمالية لا سيما أن اللغة والأسلوب من سمات الشريط المرسوم الطفولي كما سبق وأن ذكرنا في الفصل النظري.

2-3-3 النموذج الثالث

نقترح في هذا النموذج ترجمة فقاعات اعتمدنا فيها على الافتراض كأسلوب خاص لبعض الكلمات منها:

الفقاعة 1:

I wish we could go back in time, we used to go to the park together and play. Then, you would make my favorite KHEER and read me stories, I miss that.

(P: 49)

" أتمنى أن يعود الزمن، كنا نذهب إلى الحديقة ونلعب، ثم تحضرين لي وجبتي المفضلة (خير) أو ما يسمى بالمحلي فهو عبارة عن أرز بالحليب والسكر." (ص: 64)

وجدنا عند ترجمة هذه الجملة فجوة ترجمية وهي عدم وجود مكافئ متداول في اللغة العربية لكلمة

الفصل الثاني: ترجمة المدونة: PRIYA's MASK وتحليل لوحات نموذجية من الشريط المرسوم

"KHEER" لذلك لجأنا الى اسلوب الاقتراض من اجل تسديد ذلك الفراغ اللغوي، مع إضافة شرح بسيط لكي نسهل على القارئ الصغير استيعاب المعنى وإبقائه متعلقا بالشخصية وعدم الابتعاد عنها بسبب التباين الثقافي. فبعدما قمنا بإجراء بحث وثائقي على الانترنت، تبين لنا ان KHEER عبارة عن تحلية هندية محببة عند الاطفال تشبه ما يعرف لدينا بـ " المحلبي" من حيث مكوناتها المشتركة: ارز وحليب وسكر.

الفقاعة 2:

We have to rely on knowledge and kindness. Those are the two main principles of tact KABADDI.I will get the school children to help (P: 54)

" علينا الاعتماد على المعرفة وحسن المعاملة فهذين هما مبدأى رياضة كبادي. سوف اذهب لمساعدة التلاميذ في المدارس " (ص: 69)

وظفنا في هذه الجملة اقتراض ثان يتمثل في كلمة " كبادي" وهي رياضة جماعية شعبية في المجتمع الهندي والباكستاني، تشير في هذا المثال إلى العمل الجماعي والتحلي بالمعرفة من اجل التغلب على الفيروس، قمنا باقتراضها (أي نقلها صوتيا) لعدم وجود مقابل مناسب لها في اللغة العربية وكذلك بهدف نقل بصمة ثقافية عن اللغة المنقولة نعرّف بها الطفل القارئ فيثري بذلك ثقافته العامة وميوله الرياضي ربما.

الفصل الثاني: ترجمة المدونة: PRIYA's MASK وتحليل لوحات نموذجية من الشريط المرسوم

إذن بعد ترجمة المدونة كاملة وتحليل نماذج مختارة منها يمكننا أن نستخلص أن ترجمة الشريط المرسوم المتعلق بفيروس كورونا تضبطه بعض الاستراتيجيات الترجيحية المتمثلة في الترجمة الحرفية والترجمة التأويلية والافتراض التي تبدو جلياً في التحليل الذي عرضناه أعلاه. استنتجنا أيضاً أن الترجمة الحرفية لاقت حظاً وافراً في الاستعمال التطبيقي بل يمكننا القول بأنها الإستراتيجية المهيمنة في ترجمتنا. وهذا راجع إلى سهولة لغة وأسلوب المدونة بالنظر إلى سمو الغاية والجمهور المستهدف. وقد تم الاعتماد عليها من البداية إلى النهاية ولم نجد أي إشكال في ذلك بحيث اخترنا الأسلوب المباشر وكلمات سهلة لمراعاة عمر المتلقي الطفل. كما حاولنا تقديم شرح بسيط للكلمات الغريبة عنه فتم نقل المعنى سليماً إلى اللغة الهدف. وهذا دليل على صحة الترجمة الحرفية في الأداء الترجمي رغماً عن الانتقادات التي تطلقها بعض التيارات في مجال الترجمة على هذه الإستراتيجية.

الختامة

الخاتمة

يعد البحث في مجال ترجمة الشريط المرسوم ميدانا حديث النشأة. له مكانة لا يستهان بها في حياة الفرد وخاصة الطفل. وتزامنا مع الظروف الصحية الحالية يلجأ البعض من كتّاب ومنظمات وحكومات إلى هذا الجنس الأدبي بهدف التعليم أو الحملات التحسيسية للأفراد وهذا بفضل المزج بين النص المكتوب والصورة مما يؤثر على القارئ بطريقة مباشرة. ومن هنا تبرز أهمية ترجمة الشريط المرسوم وتأثيره على الطفل.

فمن خلال دراستنا للشريط المرسوم "PRIYA's MASK" واقتراح ترجمتها إلى اللغة العربية، استطعنا الإجابة عن الإشكالية المطروحة واكتشفنا نوعا خاصا من الممارسات الترجيحية المتعلقة بالنصوص الأدبية التي تجمع بين كلّ من النص المكتوب والصورة. كما لاحظنا في أدائنا عدم إمكانية تحقيق التكافؤ التام بين النص الأصلي والنص المترجم، فركزنا أثناء قيامنا بالترجمة على نقل المعنى كما هو في النص الأصل إلى النص الهدف مع إحداث تغييرات طفيفة من اجل تحقيق الاتساق والانسجام وكان ذلك بالاعتماد على أسلوب الترجمة الحرفية التي مفادها نقل الكلمات مع احترام القواعد اللغوية قصد الحفاظ على الأثر نفسه لدى المتلقي.

واستنتجنا من خلال ترجمتنا للمدونة أن العملية الترجيحية للشريط المرسوم والمتعلق بفيروس كورونا ليست بالعملية السهلة لأنه فضلا عن كونه فنا أدبيا يمزج بين النص والصورة وينتقيد بقيود لغوية وفنية وجمالية الأسلوب، إلا أن غايته الصحية والبيداغوجية بالنسبة للطفل أسمى من ذلك بالنظر إلى الخطر الصحي الناجم عن الفيروس المستجد.

الخاتمة

ومن النتائج الإضافية التي توصلنا إليها وأيضاً تأكيداً لصحة الفرضيات التي اقترحناها ما يلي:

✓ ما يميز الشريط المرسوم الانجليزي انه فن في حد ذاته يحتاج دائماً إلى عضوين مشاركين في انجازه ألا وهما الكاتب والرسام قصد بناء قصة مصورة متجانسة مع مراعاة اللغة والأسلوب تفتح للقارئ مجالاً لتصور وتخيل الأحداث.

✓ يشكل كل من الرسم والرموز التعبيرية أي المحاكاة الصوتية والنص (الكلام) المكتوب في فقاعات وحدة أساسية فهي عناصر مترابطة فيما بينها تساهم كلها في تشكيل أحداث القصة.

✓ يعتبر الشريط المرسوم وسيلة بيداغوجية لتعليم الطفل واثراء رصيده اللغوي والثقافي وهي لا شك تصنف ضمن أحدث الوسائل البيداغوجية لتعلم اللغات والتمرن على المطالعة.

✓ إن الغاية والرسالة المنشودتان في مدونتنا نظراً للظروف الصحية التي نعيشها جميعاً وإثر الإجراءات الاحترازية التي يجب الالتزام بها تخدمان الطفل من أجل تحسيسه وتوعيته بخطر الوباء وذلك بطريقة غير مخيفة تجعله يعي بالوضع وفي الوقت نفسه يجد متعة في قراءة هذا الشريط الشيق.

✓ التقيد بالنص الأصل خلال الترجمة والحفاظ على سماته لأننا اتبعنا إستراتيجية الترجمة الحرفية بشكل عادي وتلقائي جداً مع إدخال تغييرات طفيفة في حالة عدم وجود مكافئات متداولة تؤدي المعنى في اللغة الهدف.

✓ استخدام لغة سهلة وكلمات مفهومة تتناسب مع قاموس الطفل وقدراته المعرفية والإدراكية لتسهيل عملية الفهم واستخلاص المعنى وهي من أهم سمات الكتابة للطفل.

✓ اللجوء إلى الاقتراض عند عدم إيجاد مكافئات لبعض الكلمات ذات اللون الثقافي المحلي في اللغة العربية وذلك مع تقديم شرح مبسط.

الخاتمة

وختاما نشير إلى أنّ مجال ترجمة الشريط المرسوم الموجه للطفل أو المراهق ذو طابع بيداغوجي بحاجة ماسّة إلى دراسات أخرى وانجازات واقعية خاصة في الجزائر، فهو موضوع مثير للاهتمام ويجب الارتقاء به لما له من آثار ايجابية مباشرة على المجتمع ونظرا للدور الذي يلعبه في تنمية القدرات العقلية وتطوير شخصية الطفل وانفتاحه على الثقافات الأخرى، لان مرحلة الطفولة هي مرحلة مهمة وحساسة في حياة الإنسان. وفي هذه المرحلة العمرية، يعد الشريط المرسوم أكثر الألوان الأدبية استقطابا للطفل لتميزها بالألوان والرسوم التي تستهويه وتمتعه خلال القراءة. لذا نوصي الباحثين القادمين بالتأمل أكثر في مثل هذه المواضيع مستقبلا.

ومن التوصيات ما يلي:

- إنشاء مراكز ومكتبات متعددة من الكتب والأشرطة المرسومة والقصص الترفيهية لضمان تطور الطفل.
- تقديم دراسات جزائية لدراسة اللغة عند الطفل وأدبه.
- إعطاء أهمية للشريط المرسوم لأنه من بين الوسائل البيداغوجية الفعالة في تربية الطفل وتعليمه.
- الإعتماد على منهجية مونتييسوري التي تعتبر أنجح المناهج البيداغوجية التي تساهم في مساعدة الطفل وتطوير ذكائه.

الملحق:

المدونة وترجمتها



STORY
SHUBHRA PRAKASH

ART & COLORING
SYD FINI & NEDA KAZEMIFAR

PRODUCERS
TANVI GANDHI INDRANI RAY MONIKA SAMTANI

MUSIC & SOUND
RENE VERON

AUGMENTED REALITY
RAM DEVINENI

ANIMATION
HAMID BAHRAMI

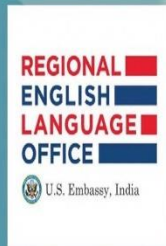
“Gender Equality Champion” — UN WOMEN
www.priyashakti.com

Special thanks to VIDYA BALAN, MRUNAL THAKUR, SAIRAH KABIR and ROSANNA ARQUETTE.

Priya's Mask comic book and animation film was developed in coordination with the North India Office (NIO) and the Regional English Language Office (RELO) of the U.S. Embassy, New Delhi. The project was funded through a grant from the Public Affairs Section, U.S. Embassy, New Delhi. Burka Avenger and all Burka Avenger character names and their distinctive likenesses are copyrighted © and trade-marked™ of Unicorn Black (Pvt) Ltd who have granted permission for the characters to appear in *Priya's Mask* comic book. Protected under Creative Commons license: Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International. Copyright © 2020 by Rattapallax, Inc. All rights reserved.

SUSAN IANNUZZI, Curriculum Design. SHUBHRA PRAKASH, Hindi Translation. KARINE BENDER, Portuguese Translation.
MILA FAHREN, Italian Translation. NATALIA CONTRERAS DE LA LLAVE, JULIAN LÓPEZ, Spanish Translation.
RUCHIRA GUPTA & LINA SRIVASTAVA & ADEEL ABID, Advisors.

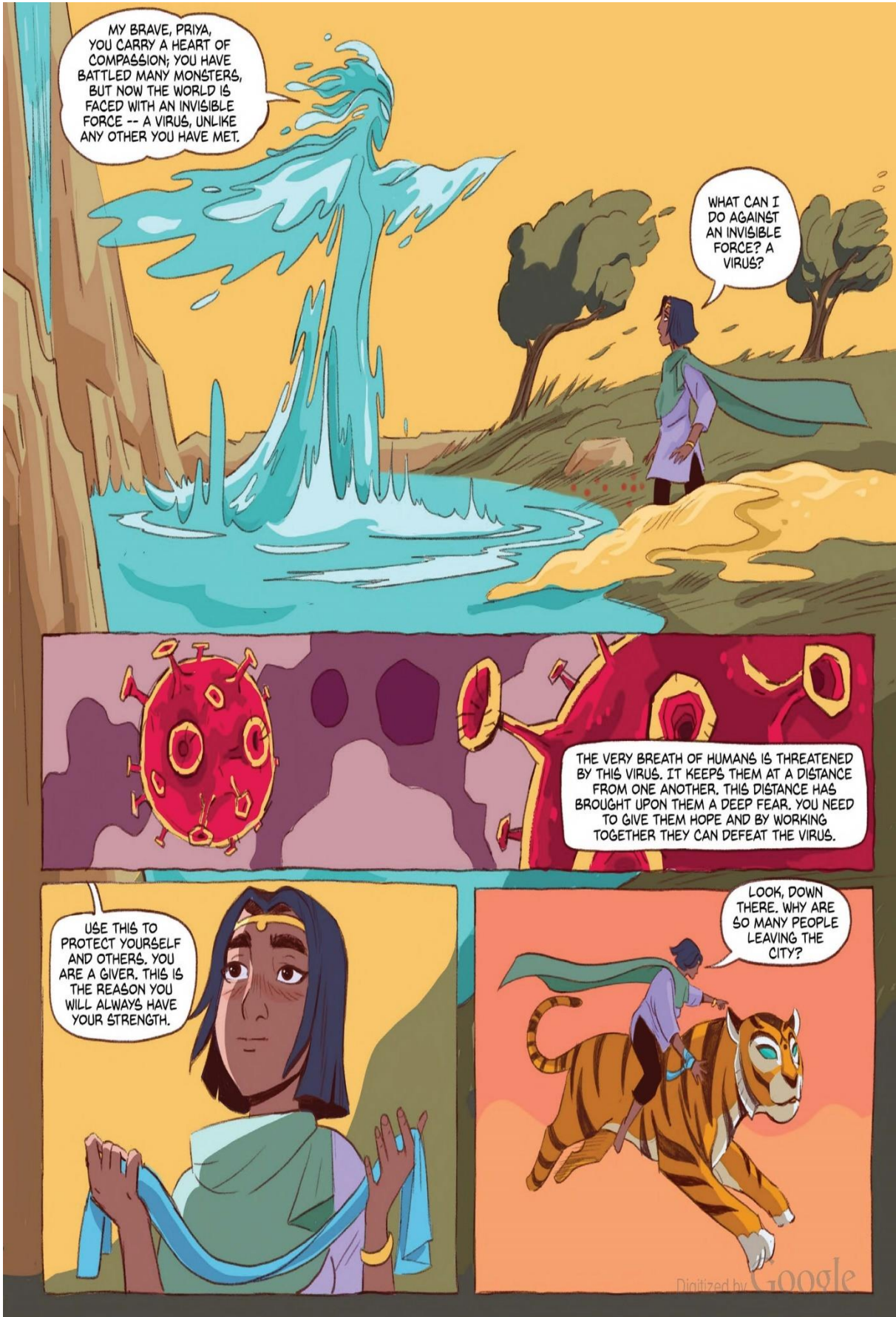
Download the free APP at artivive.com and scan the comic book's pages to view animation, real-life stories, films, and other interactive elements that take you beyond the story. #standwithpriya



Rattapallax

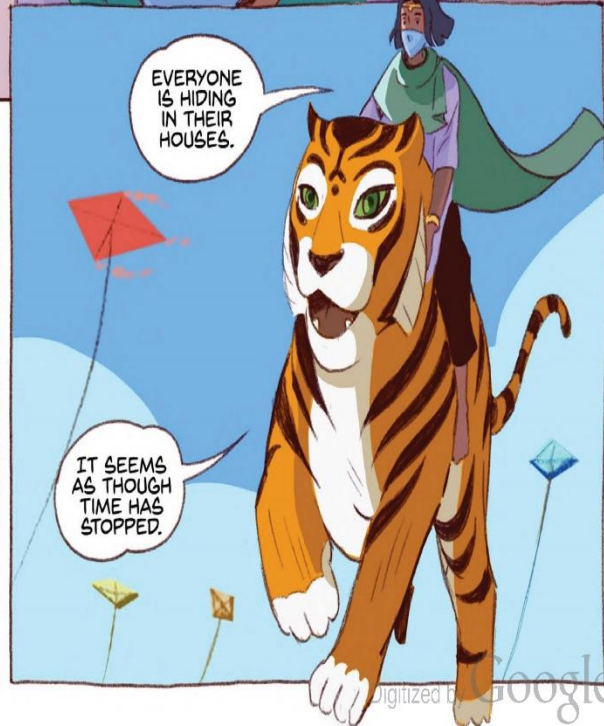
Digitized by Google







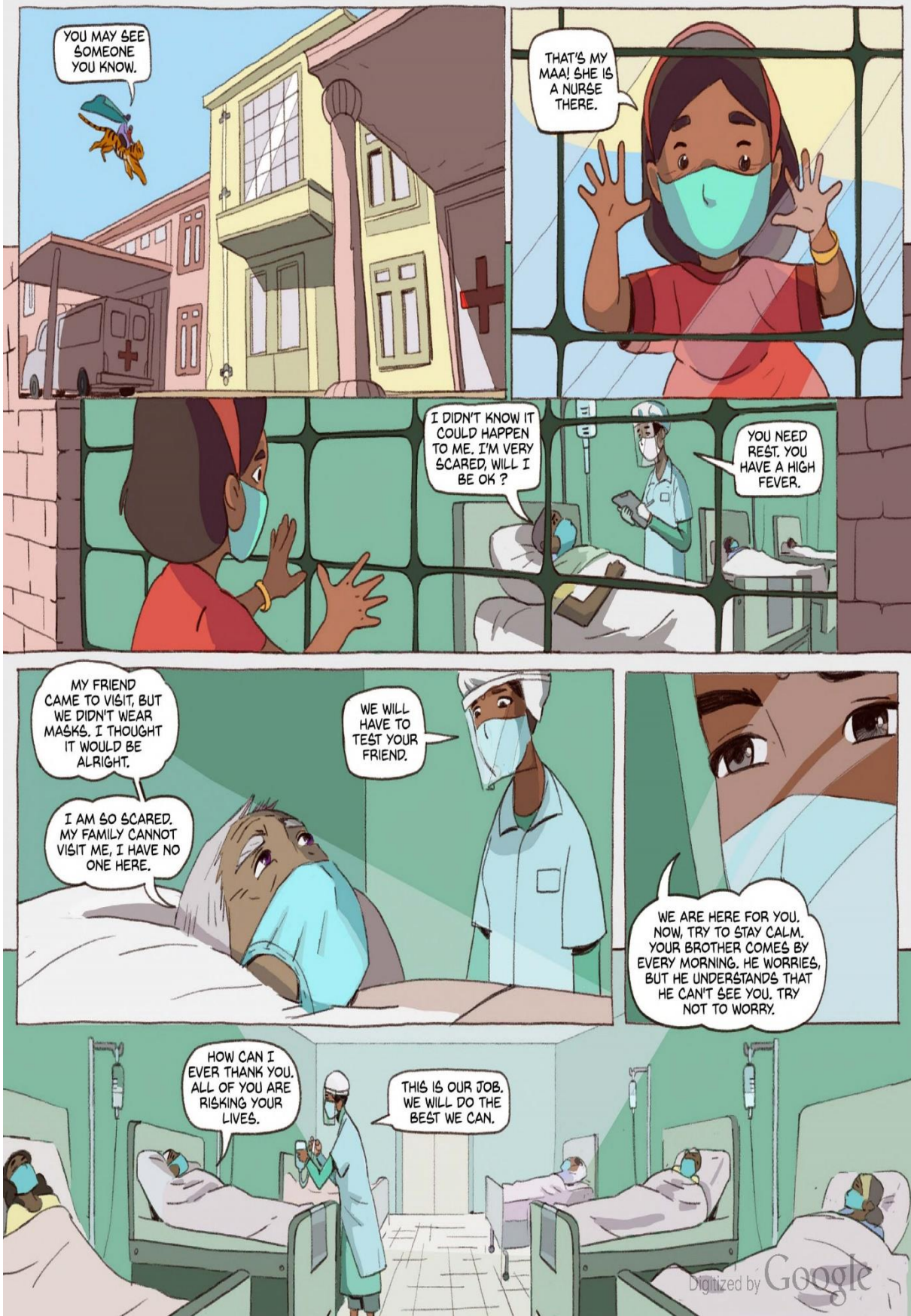
THIS MASK WILL HELP KEEP THE VIRUS OUT, AND STOP THE VIRUS FROM SPREADING.















IT'S TIME WE VISIT OUR FRIEND JIYA IN CHUTNEYVILLE UP NORTH. JIYA IS A TEACHER AND THE PROTECTOR OF HER CITY.



SECRETLY, SHE IS KNOWN AS BURKA AVENGER

OUTSIDE THE CITY, THE VILLAIN OF CHUTNEYVILLE, BABA KABOOM, IS MAKING PLANS WITH HIS GANG.



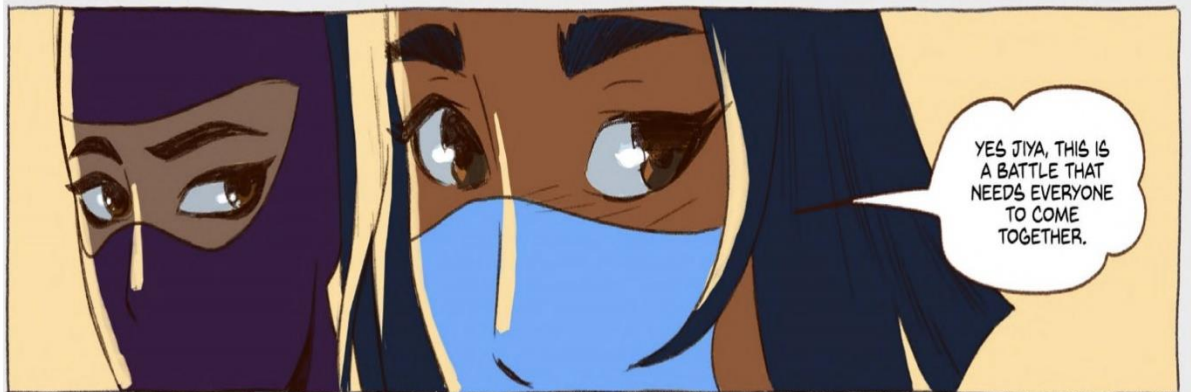
WHAT ARE THOSE MASKS DOING ON YOUR FACES?! TAKE THEM OFF YOU TROGLDYTES! ONLY COWARDS WEAR MASKS.



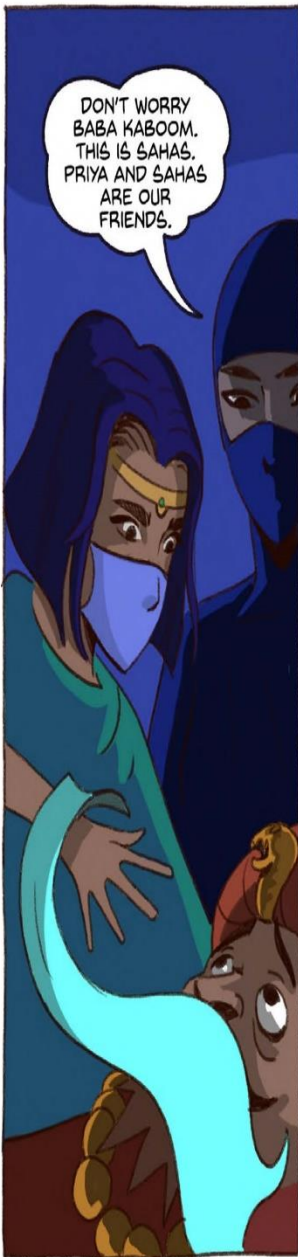
BUT BABA KABOOM. THE VIRUS!



FINE ! I DON'T NEED ANY OF YOU ! I WILL GO MYSELF AND SPREAD THE VIRUS AND MAKE SURE CHUTNEYVILLE IS MIIIIINEEEEE!!!











قصة من تقديم
شوبرا براكاش

رسوم
سيد فيني و ندا كزرفار

المنتجون
تانفي غاندي أندري راي مونيكا سماتي

تنشيط
حميد بهرامي

الواقع المعزز
رام دفيني

الموسيقى و الصوت
رين فيرون

شكر خاص ل فيديا بالان, مرونال ثاكور, سراح كبير و روزانا أركوت.

تم تطوير الكتاب الهزلي و فلم الرسوم المتحركة "قناع برياً" بالتنسيق مع
مكتب شمال الهند و المكتب الإقليمي للغة الإنجليزية لسفارة الولايات المتحدة, نيو دلهي.



Rattapallax
Digitized by Google





هذا الفناع سوف بحمهم من إنتشار الفيروس و إيفالته خارجا.



الملحق: المدونة وترجمتها







الملحق: المدونة وترجمتها

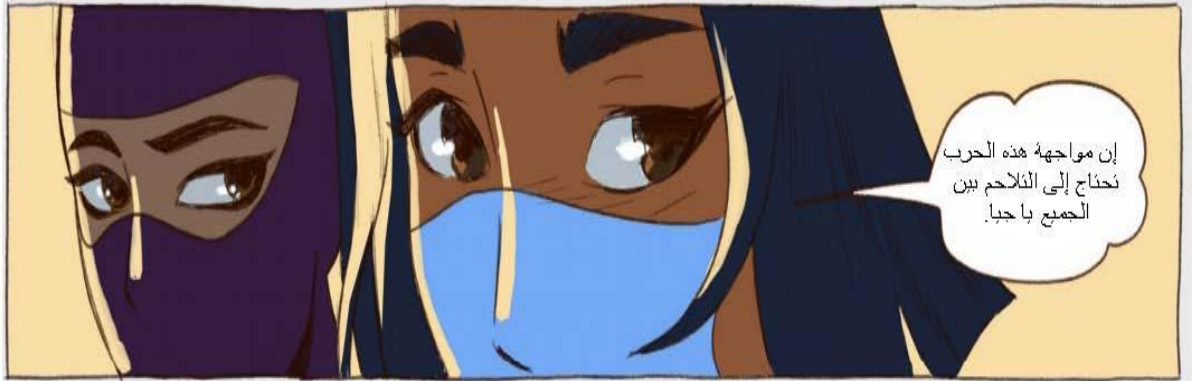




الملحق: المدونة وترجمتها



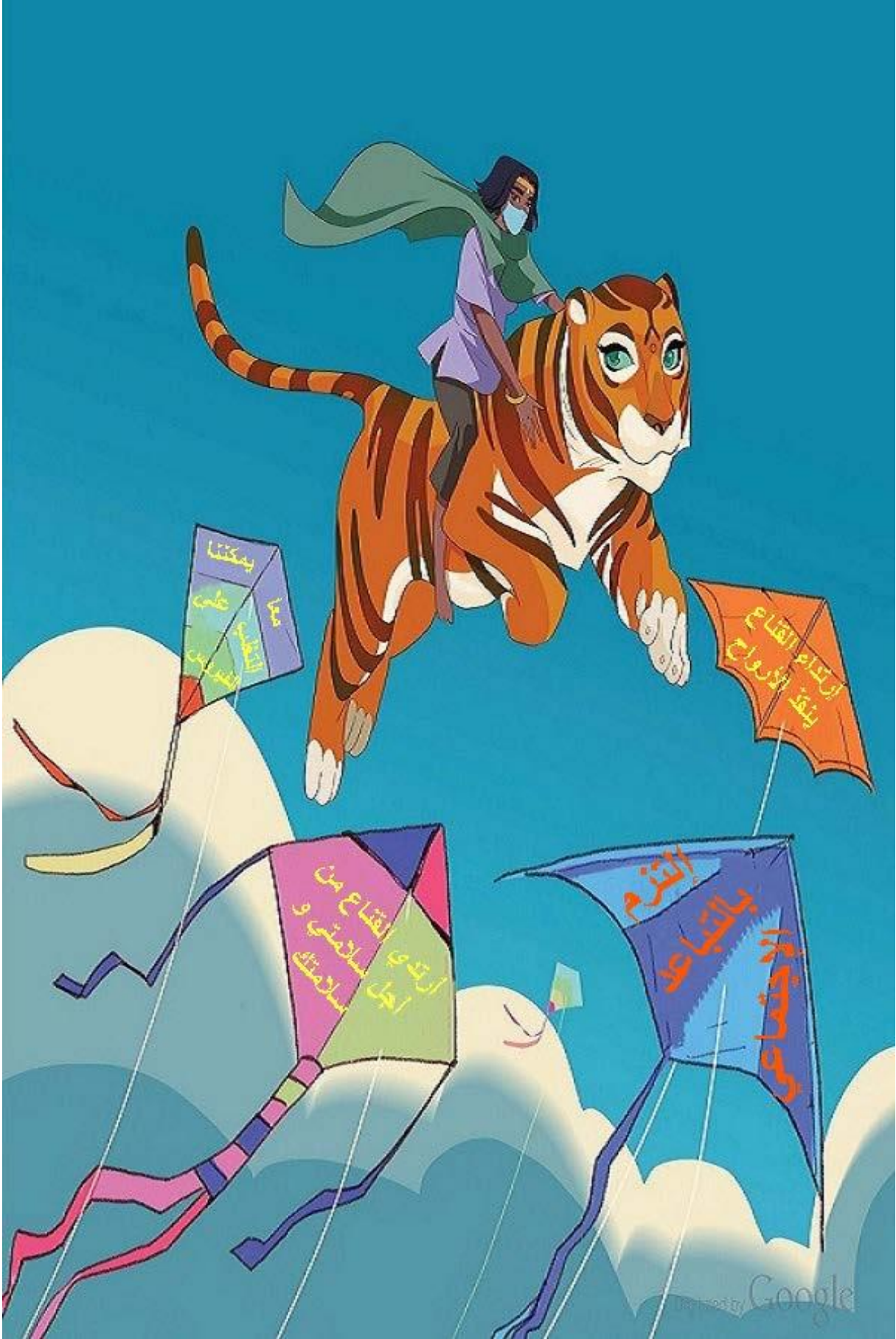
الملحق: المدونة وترجمتها





الملحق: المدونة وترجمتها





قائمة المصادر والمراجع

1-المدونة:

الشريط المرسوم PRIYA's MASK التحميل مجاني عبر محرك غوغل أو الموقع الالكتروني:

WWW.PRIYASHAKTI.COM

2-القواميس و المعاجم:

<http://www.almaany.com>

<http://dictionary.cambridge.com>

ALECSO (2020), *dictionary of covid-19 terms (English – French – Arabic)*.

3-المراجع باللغات الأجنبية:

- MC CLOUD, Scott (1993), *Understanding Comics The Invisible Art, USA: Kitchen Sink Press.*
- ZANETTIN, Federico(2008),*Comics In Translation, Manchester :An Overview,University Of Perugia,Italy.*
- Mc Cloud,Scott (1993),*Understanding Comics The Invisible Art Northampton,MA:Tundra.*
- SARACENI ,Mario(2003), *The Language Of Comics, New York: Routledge.*
- HARVEY, Robert (2001), *Comedy At The Juncture Of Word And Image : The Emergence Of The Modern Magazine Gag Cartoon Reveals The Vital Blend, In The Language Of Comics : Word And Image. (75_96, Eds). University Press Of Mississippi.*
- MONTESSORI,Maria (1914),*The Montessori Method And Pedagogical Anthropology, Frederick A.Stokes Company, New York.*

- MARIO, Saraceni (2003), *The Language Of Comics*, Routledge , 11 New Fetter- Lane ,London.
- BRIAN, Fairrington (2009), *Drawing Cartoons & Comics For Dummies*,Wiley Publishin, Inc , Canada.
- DOFS,Elin (2008), *Onomatopoeia And Iconicity*. www.diva-portal.org.
- BERDIN ,Hugh (1996), *Onomatopoeia As Figure And A Linguistic Principale*,n.d
- A.S HORNBY (2015), *Oxford Advanced Learner's Dictionary Of Current English*, Oxford University Press.
- MONA Baker,GABRIELA Saldanha(2008), *Encyclopedia Of Translation Studies*, 2nd Edition, New York.
- J-P.VINEY , J.DARBELNET (1972), *Styliditique Comparée Du Francais Et De L'anglais* .
- LEDERER ,Mariane, SELESKOVITCH,danica (2001), *Interpreter Pour Traduire* ,didier erudition.
- MEY ,kari-Anne L.(1998), *Comics In Jacob Mey (ed.) Consise Encyclopedia Of pragmatics*, Amsterdam:Elsevier.
- HORN,Maurice (1976),*The World Encyclopedia Of comics*, Brand Chelsea House.

4-المراجع باللغة العربية:

- الحديدي، علي (1977)، في أدب الاطفال، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الرابعة، مصر.
- عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2003)، أدب الاطفال و قضايا العصر للاسوياء و ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الكتاب، القاهرة.

قائمة المصادر والمراجع

- زلط، احمد (2005)، في أدب الطفل المعاصر، قضاياها واتجاهاته ونقده، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- سعد ابو الرضا (1993)، النص الادبي للاطفال اهدافه ومصادره وصفاته، دار البشر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بريغش، محمد حسن (1996)، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفه، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الكيلاني، نجيب (1991)، أدب الطفل في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر، بيروت، الطبعة 2.
- بهادر، سعدية(2014)، برامج تربية الأطفال ما قبل الدراسة، عمان: دار المسيرة.

5-المقالات:

- حسن عبد الرحمن عامر،هنا، العلاقة التكاملية بين بنية العمل القصصي و بنية الشكل الفني لإثراء اخراج القصص المصورة ، مجلة الفنون التشكيلية و التربية الفنية _ المجلد الثاني _ العدد الثاني _ يوليو 2015.

- *Education (2005),scotland.*
- *HERBULOT, Florence (2008), La Théorie Interprétative Ou Théorie Du Sens :Point De Vue D'une Praticienne, E.S.I.T, paris, France .*
- *INGLIS ARKELL , Esther, Selective Morality In Comics:From Bat Torture To Kids, Septemeber 17,2010.*
- *WALL, Stephanie,(2015), Pedagogy In Early Childhood Education And Care :An International Comparative Study Of Approaches And Policies .*

<http://www.erudit.org>

<https://www.ahmedsamirelbook.com/2020/07/comics.html?m=1>

<https://www.britanica.com/art/comic-strip>

<http://www.Readwritethink.org>

<http://www.a9lam.com>

<http://www.new-educ.com>

<https://www.un.org>

<https://global-lingo.com/en-us/creative-translation-vs-literal-translation/>

<https://translateonline.org>

<https://www.priyashakti.com/priyas-mask>

<http://www.aljodada.com>

http://youtu.be/uNBtNx_J0cU

<https://www.imdb.com/name/nm3423003/>

<https://g.co/kgs/oUyJfD>

<http://www.lepoint.fr>

<https://www.academypublication.com>

ملخص البحث

إن أدب الطفل من أهم المواضيع التي باتت تطرح نفسها في الساحة الأدبية، فهو مجال مهم في تنمية الفئة الناشطة وتربيتها. أصبحت قراءة الكتب المصورة وترجمتها على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم نظرا لظهور القصص المصورة أو ما يسمى بـ "الشريط المرسوم" الذي يساهم في تعليم وتحسيس الطفل بطريقة ترفيهية ومسلية. فالطفل ورقة بيضاء بحاجة إلى التوجيه والعناية، وأن تقدم له المعلومات بشكل مباشر وهذا عن طريق مطالعة هذا الفن الأدبي.